الثغور الباسمة

في مناقب السيدة فاطمة

للإمام الحافظ

جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي

بكر بن محمَّد الشافعي الخضيري

السيوطي رَحِمَهُ اللَّهُ

(٨٤٩- ٩١١ هـ)

تحقيق ودراسة

عراقي حامد

(من دعاة الأزهر الشريف)

تمهيد

لا يخفىٰ ما لسيِّدة نساء العالمين فاطمة الزهراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا من فضائل جَمَّة، ومناقب وافرة في مجالاتٍ شتَّىٰ، فهي وليدة أحضان الرسالة، وربيبة بيت النبوَّة، هذا إلىٰ جانب ما اختصَّها الله تبارك وتعالىٰ من المزايا الفريدة والخصائص العجيبة في العلم والعبادة والبيان.

وقد حظيت سيدةُ النساء فاطمة الزهراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا باهتمام المؤرخين والمُحدِّثين والباحثين بما لم تحظ به أعلام النساء الأخريات في التاريخ الإسلامي.

وسِرُّ العناية والاهتمام بتسجيل مآثرها الخالدة وتدوين أخبارها الجليلة السالفة لا يعود فقط إلىٰ أنها ابنةُ سَيِّد الأنبياء والمرسلين وبَضْعته الطاهرة، وإن كان هذا يكفيها فخرًا وشرفًا، ولكنَّ ذلك يعود أيضـًا إلىٰ رفعة درجتها في

الإسلام بدفاعها عن أبيها ونبيها ﷺ وعِلْمها وخُلُقها وفصاحتها، وما ورد فيها من المناقب والفضائل الكثيرة.

هذا، وقد صنَّف في مناقبها وفضائلها كثيرٌ من العلماء؛ منهم الحافظ العلامة السيوطيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في هذه الرسالة التي أسماها: «**الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة**».

ترجمة السيوطي

هو: الحافظ جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمَّد الشافعي الخضيري السيوطي، صاحب المُصنَّفات الكثيرة الشهيرة، إمامٌ، مُؤرِّخٌ، أديب، مُشارك في أنواع العلوم.

ولادته ونشأته:

وُلِد في القاهرة سنة ٨٤٩ هـ، ونشأ بها يتيمًا بعد أن توفِّي والدُه- الذي كان من فقهاء الشافعية- سنة ٨٥٥هـ، وهو في السادسة من عمره.

ثقافته:

منحه اللهُ ذاكرةً خِصبة، وذكاءً وقَّادًا، وقدرة علىٰ الحفظ والاستنباط استطاع من خلال ذلك شقَّ طريقه في ميدان

الدرس، فبعد أن حفظ القرآن وهو دون ثمان سنين، وألفية ابن مالك، والعمدة، ومنهاج الفقه في الأصول قبل البلوغ- تدرَّج في دراسة العلوم حتىٰ بلغ المنزلة الجليلة بين علماء مِصر، وأصبح من كبار الأئمة والحُفَّاظ والمُؤرِّخين والأدباء.

شيوخه:

أما مشايخه فقد بلغوا من الكثرة أن صنَّف تلميذه الداودي رسالة في ذكر أسمائهم (إجازة وقراءة وسماعًا) ورتَّبهم علىٰ حروف المعجم فبلغت عدَّتهم واحدًا وخمسين، ومنهم:

١- الشيخ شمس الدين محمد بن موسىٰ السيرائي.

٢- شمس الدين محمد بن الشيخ سعد الدين بن سعد بن خليل المرزباني.

٣- شهاب الدين أحمد بن علي الشارمساحي.

٤- شيخ الإسلام صالح البلقيني.

٥- سيف الدين محمد بن محمد الحنفي.

٦- تقي الدين أحمد بن محمد الشمني، الذي بدأ هذه الرسالة بحديث رواه عنه.

٧- محمد بن سليم الكافيجي.

٨- الشيخ مجد الدين إسماعيل بن السباع.

٩- تقي الدين أبو بكر بن شادي الحصفكي.

١٠- عز الدين عبد العزيز بن محمد الميقاتي.

تلاميذه:

أخذ عنه العلم وتخرَّج عليه كثيرون، نذكر منهم:

١- علي بن محمَّد الشاذلي.

٢- شمس الدين محمَّد الداوودي.

٣- شمس الدين محمَّد الشامي.

٤- شمس الدين محمَّد بن علي، الشهير بابن طولون الدمشقي.

٥- محمّد بن بدر الدين بن محمَّد رضي الدين الغزي.

٦- شمس الدين محمَّد بن محمَّد، الشهير بابن العجيمي المقدسي الشافعي.

مصنفاته:

كان السيوطيُّ في سرعة الكتابة والتأليف آية كبرىٰ؛ قال تلميذه الشمس الداودي: «عاينت الشيخ وقد كتب في يوم واحد ثلاثة كراريس تأليفًا وتحريرًا، وكان مع ذلك يملي الحديث ويجيب علىٰ المتعارض منه بأجوبة حسنة، وكان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه ورجاله وغريبه واستنباط الأحكام منه، وأخبر عن نفسه أنه يحفظ مائتي ألف حديث.

قال: ولو وجدت أكثر لحفظته. قال: ولعله لا يوجد علىٰ وجه الأرض أكثر من ذلك»[1]. وقد بلغت مؤلفاته الحافلة نحو ستمائة مؤلَّف في شتَّىٰ العلوم والمعارف، والتي تداولها الناس وتلقوها بالقبول، واشتهرت وعم النفع بها؛ منها ما

(١) انظر «شذرات الذهب» (٨/ ٥٢).

هو كتاب كبير، ومنها الرسائل الصغيرة.

ومن أشهر كتبه:

١- الجامع الكبير.

٢- الجامع الصغير.

٣- تفسيره المعروف بـ«الدر المنثور».

٤- تنوير الحوالك.

٥- الأشباه والنظائر.

٦- بغية الوعاة.

٧- تاريخ الخلفاء.

٨- تدريب الراوي.

٩- اللآلئ المصنوعة.

١٠- الحاوي للفتاوي.

١١- حسن المحاضرة.

١٢- الخصائص.

١٣- طبقات الحفّاظ.

١٤- تفسير القرآن.

١٥- الإتقان في علوم القرآن.

إلىٰ غيرها من مصنَّفاته الكثيرة الحَسَنة.

١٦- ومن رسائله الصغيرة هذه الرسالة: «**الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة**».

وفاته:

لما بلغ الإمامُ السيوطي أربعين سنة أخذ في التجرد للعبادة والانقطاع إلىٰ الله تعالىٰ والاشتغال به، وأعرض عن الدنيا وأهلها؛ كأنه لم يكن يعرف أحدًا منهم، وشرع في تحرير مؤلفاته، وترك الإفتاء والتدريس، واعتذر عن ذلك في مُؤلَّف سَمَّاه «التنفيس»، وأقام في روضة المقياس فلم يتحوَّل منها إلىٰ أن مات، ولم يفتح طاقات بيته التي علىٰ النيل من سُكْنَاه، وكان الأمراء والأغنياء يأتون إلىٰ زيارته، ويعرضون عليه الأموال النفيسة فيردها، وأهدىٰ إليه الغوري خصيًّا وألف دينار، فرد الألف وأخذ الخصي فأعتقه، وجعله خادمًا في الحجرة النبوية، وقال لقاصد السلطان: لا

تعد تأتنا بهدية قط؛ فإن الله تعالىٰ أغنانا عن مثل ذلك، وطلبه السلطان مرارًا فلم يَحضر إليه، ومناقبه لا تحصر كثرة، وله شعر كثير، جيده كثير، ومتوسطه أكثر، وغالبه في الفوائد العلمية والأحكام الشرعية.

وتُوفِّي في سَحَر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادىٰ الأولىٰ سنة إحدىٰ عشرة وتسعمائة في منزله بروضة المقياس بعد أن تمرَّض سبعة أيام بورم شديد في ذراعه الأيسر، عن إحدىٰ وستين سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يومًا، ودُفِن في حوش قوصون خارج باب القرافة.

مصادر ترجمته:

- «حسن المحاضرة» للسيوطي نفسه.
- «الكواكب السائرة».
- «الأعلام».
- «معجم المؤلفين».
- «تاريخ الأدب العربي».

- «شذرات الذهب».
- «الضوء اللامع».

التثبت من العنوان ونسبة الرسالة للسيوطي

ذكر حاجي خليفة في «كشف الظنون» في موضعين؛ الأول: (١/ ٥٢١) «أنَّ «الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة» لجلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المُتوفَّىٰ سنة إحدىٰ عشرة وتسعمائة».

وفي الموضع الثاني (٢/ ١٨٤٤): «مناقب فاطمة الزهراء- رضي الله تعالىٰ عنها- للسيوطي، وفيها «الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة».

وذكره أيضًا صاحب «هدية العارفين» (١/ ٢٨١) ضمن مؤلفات السيوطي، فقال: «الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة».

وذكره صاحب «الأعلام» (٥/ ١٣٢) أثناء ترجمة السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها فقال: «للسيوطي الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة- خ».

منهج السيوطي في رسالته الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة

اعتمد السيوطيُّ في هذه الرسالة القيِّمة علىٰ كتب كثيرة في مقدمتها الصِّحاح السِّتة، ومصنفات أخرىٰ منها: «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر، و «دلائل النبوة» للبيهقي، و «مسند البزار»، و«مسند الإمام أحمد بن حنبل»، وكتابه «الزهد»، ومَعاجم الطبراني، وغيرها من كتب الحديث والسير والتاريخ.

وقد بدأ الحافظُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ رسالته بذكر حديث زواج فاطمة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا مُسندًا عن شيخه تقي الدين الشُّمُنِّي، مُعقِّبًا عليه بذكر تخريجاته الوافرة، ثم ذكر الأحاديث التي وَرَدت في تزويج فاطمة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا من علي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، ثم أتبع ذلك بذكر خصائصها

ومناقبها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، ثم عقد فصلًا في ذكر سنِّها ووفاتها، ثم فائدة في الإشارة إلىٰ انقراض نسل رسول الله ﷺ إلَّا منها، ففائدة أخرىٰ لتِعداد ما رَوَتْه من الأحاديث النبوية، ثم أحاديث أخرىٰ قصيرة عنها، وخَتَمَ الرسالة بذكر أبيات لها في رثاء رسول الله عليه الصلاة والسلام.

رأي الباحث في هذه الرسالة:

هذه الرسالة خفيفة المَحْمَل، قريبة الألفاظ، شيِّقة المعاني، رزينة الأسلوب، خاصة وأنها جمعت كثيرًا مما رُوي في مناقب فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وبيان يُسر زواجها، وكدِّها في معاونتها لزوجها في المعيشة والنفقة؛ لتكون نموذجًا تَحتذي به كلُّ نساء الأمة، ولم لا وهي سيدتهم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا!

إلا أنَّ لي عليها بعض الملاحظات التي لا تغض أبدًا من قيمة هذه الرسالة الجليلة:

وهي أن السيوطي رَحِمَهُ اللَّهُ لم يذكر مولدها، ولا دفاعها عن النبي ﷺ قبل الهجرة بمكة، فبدأ مباشرة من زواجها، ولعله أراد أن يستفتح هذه الرسالة بهذا الحديث المُسند الذي رواه

عن شيخه الشمني.

كما لم يذكر في هذه الرسالة ولا آية واحدة ليستدل بها علىٰ فضائل فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وكان من الممكن أن يذكر مثل قوله تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ يُدۡنِينَ عَلَيۡهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يُعۡرَفۡنَ فَلَا يُؤۡذَيۡنَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ٥٩﴾ [الأحزاب:٥٩]، وقوله جل في علاه: ﴿فَمَنۡ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ فَقُلۡ تَعَالَوۡاْ نَدۡعُ أَبۡنَآءَنَا وَأَبۡنَآءَكُمۡ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمۡ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمۡ ثُمَّ نَبۡتَهِلۡ فَنَجۡعَل لَّعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلۡكَٰذِبِينَ ٦١﴾ [آل عمران:٦١].

والغريب أيضًا أنه لم يذكر حديث الكساء وهو مشهور، ويدور حوله نقاش كبير، فكان من المُتوقَّع أن يذكره، وأن يُبين وَجْهَ الحقِّ فيه.

والسيوطيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وإن كان كثيرَ الجمع والأخذ ممن سبقه إلا أنه في هذه الرسالة لم يُضمنها ما ذكره غيرُه ممن سبقه بالتأليف في سيرة السيدة فاطمة ومناقبها وأحاديثها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وأيضًا لم يتعرض لذكر قصة «فَدَك» تلك الحادثة الشهيرة التي غَاضَبَت فيها فاطمةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أبا بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لمَّا أبىٰ أن يعطيها ميراثها من أبيها ﷺ؛ لأن الأنبياء عليهم السلام لا يُورثون، مع أن هذه الحادثة رُويت بطرق كثيرة، وظلَّت إلىٰ الآن فارقة بين معتقد السنة والشيعة ممن يدعون زُورًا وبهتانًا مظلومية فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وكذلك لم يتعرَّض لما كان يَحْدث بين عائشة وفاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وأنها شَفَعَتْ لأزواج النبي ﷺ عنده حتىٰ يُساويهن بعائشة، وغير ذلك من الأحداث والرِّوايات- مما يعطي انطباعًا أن هذه الرسالة كتبها علىٰ عَجَل، ولم يقصد فيها الاستقصاء والجمع لمناقب فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وإنما أراد أن يُعطي إشارات ودلائل علىٰ عظيم فضلها وبيان منزلتها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

طبعات الكتاب السابقة:

طُبِعت هذه الرسالة أكثر من طبعة ما بين قديمة وحديثة أشهرها:

الأولىٰ: الطبعة التي حققها محمد سعيد الطريحي، والتي نشرها مركز الدراسات والبحوث العلمية، بيروت، سنة ١٤٠٨هـ.

الثانية: الطبعة التي حققها مجدي فتحي السيد، نشر دار الصحابة للنشر والتوزيع، طنطا، مصر، سنة ١٩٩١م.

الملاحظات على الطبعتين السابقتين:

١- عدم المنهجية في التحقيق، وذلك بترك العزو إلىٰ المصادر إلا في القليل منها، وعدم شرحِ الغريب من المفردات، والترجمةِ الوافية للمؤلف، والتثبتِ من العنوان ونسبة الكتاب لمُؤلِّفه، وترك الضبط بالشكل، والتوسع أحيانًا في ذكر الحواشي بغير طائل، وعدم إخضاع النص لعلامات الترقيم والفقرات المناسبة.

٢- لم يكن في الطبعات السابقة دراسة وافية عن هذه الرسالة.

٣- وجود بعض الأخطاء الكثيرة التي تبين رداءة المخطوطة التي قابل المحقق عليها طبعته.

٤- وجود سقط كبير في أكثر من موضع.

٥- وجود تصحيفات وتحريفات كثيرة.

٦- عدم وجود كشافات وافية.

الجديد في هذه الطبعة، وهو منهجي في تحقيق هذه الرسالة:

نظرًا لأهمية هذه الرسالة لتعلُّقِها بسيدة نساء العالمين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، ولنُدرة ما كتب عنها في كُتب مُستقلَّة، ولِغَزَارة عِلم السيوطي رَحِمَهُ اللَّهُ، وسَعَة مَصَادره- رأيتُ أن أُضيف إلىٰ المكتبة الإسلامية هذه الرسالة مُحقَّقة تحقيقًا علميًّا خاصًّا، وأنَّ المطبوعَ منها- فيما أعلم- لم يَحْظَ بتحقيقٍ علميٍّ كما أسلفتُ.

ولهذا أذكر الجديدَ الذي سأضيفه أثناء تحقيق هذه الرسالة لِتَخرج بصورةٍ قَشِيبةٍ رائقةٍ، يستطيع القارئ أن يَستفيد بكلِّ ما فيها، **وقد اتَّبعتُ في ذلك المنهجَ العلميَّ التالي:**

١- عمل دراسة وافية حول هذه الرسالة، تتضمن التمهيد

لهذه الرسالة، ثم ترجمة لمؤلفها، والتأكد من عنوان الرسالة ونسبتها لمؤلفها، ثم التعرض لتوضيح منهج السيوطي في رسالته، وبيان رأي الباحث في عمل السيوطي في هذه الرسالة، ثم بيان الطبعات السابقة لهذه الطبعة، والملاحظات عليها، وما الجديد الذي ستضيفه هذه الطبعة، والنسخ المُعتمد عليها في المُقابلة، ثم المنهج المُتَّبع في التحقيق، ورموز النسخ المعتمد عليها في المقابلة وإقامة نص الرسالة.

٢- جمع المخطوطات، ومقابلة النص علىٰ أهم ثلاث مخطوطات حصلتُ عليها.

٣- تصحيح النص وإكمال السقط.

٤- إثبات فروق النسخ المهمة، والتلفيق بين النسخ بإثبات الزيادات من النسختين المساعدتين بين معقوفتين والتنبيه علىٰ ذلك في الحاشية.

٥- إثبات الآيات القرآنية الكريمة بالرسم العثماني، وعزوها إلىٰ مصادرها في المصحف الشريف.

٦- تخريج الأحاديث تخريجًا وافيًا خاصة من المصادر الحديثية التي عزا إليها السيوطي رَحِمَهُ اللَّهُ، ونقل حكم الحُفَّاظ عليها من صحة، أو تحسين، أو ضعف، أو وضع.

٧- تخريج الأشعار.

٨- التعريف بالأعلام.

٩- التعريف بالأماكن والمواضع والبلدان.

١٠- شرح الغريب شرحًا يُزيل غموضه بدون إسهاب.

١١- تخريج النصوص المُقتبسة وعزوها إلىٰ مصادرها.

١٢- ضبط النص بالشكل، وذلك بإشكال ما يُشكل، أما الحديث فقد قمت بتشكيله تشكيلًا شبه كامل.

١٣- التعليق علىٰ النص إن احتاج الأمر لذلك.

١٤- إخضاع النص لعلامات الترقيم.

١٥- تنظيم فقرات النص.

١٦- تذييل التحقيق بجريدة لمصادر التحقيق ومراجعه.

النسخ المعتمدة:

اعتمدتُ في إقامة أصل هذه الرسالة علىٰ ثلاث نسخ خطية؛ نسختان في المكتبة الأزهرية جَعلتُ الأولىٰ منهما هي الأم، ثم النسخة الثانية: المساعدة الأولىٰ، وقد أشرتُ لها بالرمز (زم) أي: نسخة المكتبة الأزهرية الثانية، أما النسخة الثالثة فهي من إحدىٰ مكتبات المدينة المنورة، وقد أشرتُ إليها بالرمز (م).

وصف النسخ:

النسخة الأولىٰ الأم: هي نسخة موجودة بالمكتبة الأزهرية، خطها جيد، كاملة تحتوي علىٰ ثمان ورقات، الصفحة بها ٢٣ سطرًا، مكتوب علىٰ الصفحة الأولىٰ: كامل ومسطرة: ٣٢، خصوصية ٣٧١٥، عمومية: ٤٢٧٢٥- تاريخ، وعلىٰ الصفحة الأولىٰ والأخيرة ختم الكتبخانة الأزهرية، وعدد أوراقها: ١٢ ورقة.

أما النسخة المساعدة الأولىٰ: وهي الموجودة أيضًا

بالمكتبة الأزهرية، خطها جيد جدًّا، مكتوب علىٰ الصفحة الأولىٰ (١٠) ورقات، تاريخ، خصوصية ٣٩٦٠، عمومية ٣٤١١١، وقول الناسخ: «مَنَّ مِن غمير فضله علىٰ عبده الحقير أحمد أبو حافظ القالعي الحنفي. وأسفل الصفحة الأولىٰ والأخيرة ختم الكتبخانة الأزهرية.

أما النسخة المساعدة الثانية: فهي الموجودة بإحدىٰ مكتبات المدينة مكونة من ١٢ صفحة بخط جميل، نهايتها: «وقد كَمُل التمام وحَسُنَ الاختتام، ونسأله حُسن الخِتام وتمام المرام بجاهه عليه الصلاة والسلام علىٰ يد أفقر العباد إلىٰ الله علوي بن عبد الله ميرماه...».

هذا، وأسأله سبحانه التسديد والقبول، وأن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، مباركًا، نافعًا، مقبولًا، وأن يُثَقِّل به مَوازيني يوم أَنْ أَلْقاه، وأن يَرزقني شفاعةَ نَبيي وحَبيبي سيِّدِ الخَلْق وحَبيب الحقِّ- محمدٍ صلَّىٰ اللهُ عليه وعلىٰ آله وسلَّم، أبي القاسم، والدِ الزَّهراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وأن يَغفر لوَالِدَيَّ، ولمشايخي، ولأهلي، ولأولادي، ولإخوتي،

ولإخواني، ولجميع المسلمين؛ إنَّه وَلِيُّ ذلك والقادر عليه.

وصلَّىٰ اللهُ وسلَّم وبارك علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

وكتب الفقير إلى عفو ربِّه الرحمن

أبو عبد الرحمن

عراقي حامد

(الباحث في علوم الشريعة الإسلامية)

بَرَكة الحاج- المرج- القاهرة- مصر الكنانة المحروسة

هاتف رقم/ ٠١١٢٦٤٣٦١٤٧

البريد الإليكتروني/ erakyhamed٥٥@hotmail.com

صور مختارة من النسخ المعتمدة

الصفحة الأولى من نسخة المكتبة الأزهرية الأولى

هذا كتاب الثغور الباسمة في فضائل سيدتنا فاطمة
بنت سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى أما بعد اخواني
رحمكم الله قال الامام السيوطي رحمه الله تعالى اخبرني
شيخي شيخ الاسلام والمسلمين تقي الدين التميمي بقراءتي عليه قال
حدثنا الجمالي عبد الله بن علي الحنبلي قال حدثنا ابو الحسن القرشي
قال حدثتنا زينب وابنائي عليا ابو عبد الله محمد بن مقبل الحلبي
عن الصلاح بن ابا عمر المقدسي قال حدثنا ابو الحسن بن البخاري
قال حدثنا ابو علي الرصافي قال حدثنا ابو القاسم ابن الحصين قال
حدثنا ابو علي التميمي قال اخبرنا ابو علي القطيعي قال حدثنا
عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنا ابي قال حدثنا عفان
قال حدثنا حماد قال اخبرنا عطاء بن السائب عن ابيه عن علي رضي
الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه فاطمة
بعث معه بحميله ووسادة من ادم حشوها ليف ورحايتين
وسقاء وجرتين فقال علي لفاطمة ذات يوم والله لقد سنوت

الصفحة الأولىٰ من نسخة مكتبة المدينة المنورة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اخبرني شيخي شيخ الاسلام والمسلمين
تقي الدين الشمني بقراءتي عليه قال انا الجمال عبد الله بن علي الحنبلي قال انا ابو الحسن
العرضي قال انا سارة بنت مكي ح وانبأني عاليا ابو عبد الله محمد بن مقبل
الحلبي عن الصلاح بن ابي عمر المقدسي قال انا ابو الحسن بن البخاري قال انا ابو
علي الرصافي قال انا ابو الحسين قال انا ابو علي الفقيه قال انا ابو بكر القطيعي
قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا ابي قال ثنا عفان قال حدثنا حماد
قال انا عطاء بن السائب عن ابيه عن علي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما زوجه بفاطمة بعث معها بخميلة ووسادة من ادم حشوها ليف
ورحيين وسقاء وجرتين فقال علي لفاطمة ذات يوم والله لقد سنوت حتى
اشتكيت صدري وقد جاء الله بابيك ببسي فاذهبي فاسأليه فقالت
وانا والله قد طحنت حتى مجلت يداي فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما جاء
بك اي بنية فقالت جئت لاسلم عليك واستحييت ان تسأله ورجعت فقال ما
فعلت قالت استحييت ان اسأله فاتياه جميعا فقال علي يا رسول الله والله
لقد سنوت حتى اشتكيت صدري وقالت فاطمة قد طحنت حتى مجلت يداي
وقد جاء الله ببسي وسعة فاخدمنا فقال والله لا اعطيكما وادع اهل الصفة
تطوى بطونهم لا اجد ما انفق عليهم ولكني ابيعهم وانفق عليهم اثمانهم فرجعا
فاتاهما النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخلا في قطيفتهما اذا غطت رؤوسهما
تكشفت اقدامهما واذا غطيا اقدامهما تكشفت رؤوسهما فثارا فقال مكانكما
ثم قال الا اخبركما بخير مما سألتماني قالا بلى فقال كلمات علمنيهن جبريل تسبحان
في دبر كل صلاة عشرا وتحمدان عشرا وتكبران عشرا واذا آويتما الى فراشكما
تسبحان ثلاثا وثلاثين وتحمدان ثلاثا وثلاثين وتكبران اربعا وثلاثين فقال والله
ما تركتهن منذ علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابن الكواء ولا ليلة صفين
قال نعم ولا ليلة صفين هذا حديث صحيح مشهور اخرجه الائمة الستة وغيرهم
من طرق كثيرة بالفاظ مطولة ومختصرة فاخرجه البخاري في الخمس عن بديل بن

الصفحة الأولىٰ من نسخة المكتبة الأزهرية الثانية

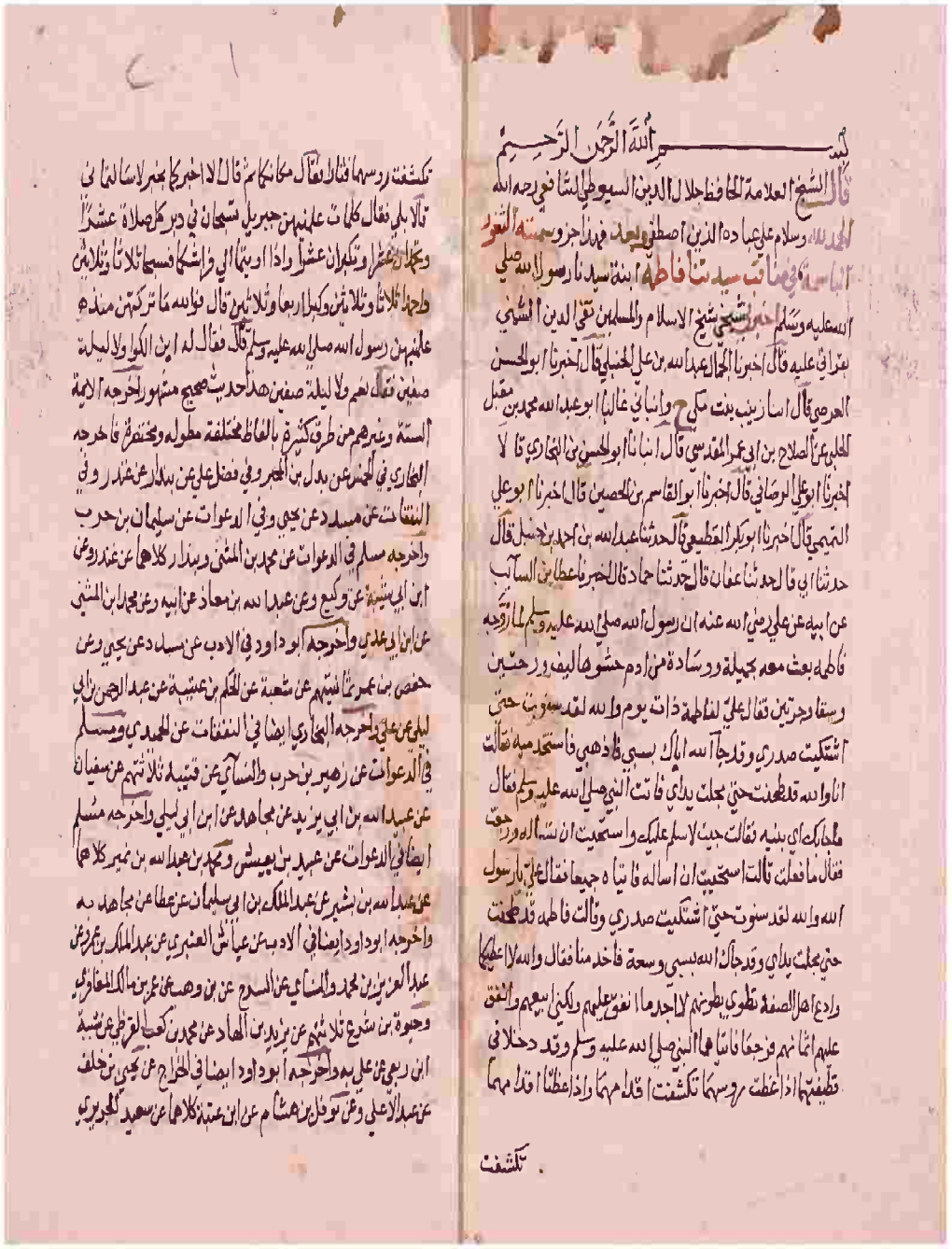

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ العلامة الحافظ جلال الدين السيوطي الشافعي رحمه الله

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فهذا جزء سميته الثغور الباسمة في مناقب سيدتنا فاطمة ابنة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني شيخ الاسلام والمسلمين تقي الدين ابو الفتح محمد بن محمد بن شهاب الدين اليعمري الشافعي بقراءتي عليه قال اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن علي الحسني قال اخبرنا ابو الحسن العرضي قال اسا زينب بنت مكي ح وانبأني غالبا ابو عبد الله محمد بن معمل الحلبي قال الصلاح بن ابي عمر المقدسي قال انبأنا ابو الحسين بن البخاري قالا اخبرنا ابو علي الروذباري قال اخبرنا ابو القاسم بن الحصين قال اخبرنا ابو علي التميمي قال اخبرنا ابو بكر الخطيب قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد قال اخبرنا عطاء بن السائب عن ابيه عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه فاطمة بعث معه بحيلة ووسادة من ادم حشوها ليف ورحيين وسقاء وجرتين فقال علي لفاطمة ذات يوم والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري وقد جاء الله اباك بسبي فاذهبي فاستخدميه فقالت انا والله قد طحنت حتى مجلت يداي فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما جاء بك اي بنية فقالت جئت لاسلم عليك واستحييت ان تسأله وذكرت فقال ما فعلت قالت استحييت ان اسأله فاتيا جميعا فقال علي يا رسول الله والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري وقالت فاطمة قد طحنت حتى مجلت يداي وقد جاء الله بسبي وسعة فاخدمنا فقال والله لا اعطيكما وادع اهل الصفة تطوى بطونهم لا اجد ما انفق عليهم ولكني ابيعهم وانفق عليهم اثمانهم فرجعا فاتاهما النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخلا في قطيفتهما اذا غطت رؤوسهما تكشفت اقدامهما واذا غطيا اقدامهما تكشفت رؤوسهما فقال لهما مكانكما فقال الا اخبركما بخير لكما مما سالتماني قالا بلى فقال كلمات علمنيهن جبريل تسبحان في دبر كل صلاة عشرا وتحمدان عشرا وتكبران عشرا واذا اويتما الى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا اربعا وثلاثين قال فوالله ما تركتهن منذ علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ابن الكواء ولا ليلة صفين فقال نعم ولا ليلة صفين هذا حديث صحيح مشهور اخرجه ائمة الستة وغيرهم من طرق كثيرة بالفاظ مختلفة مطوله ومختصرة فاخرجه البخاري في الجمعة عن بدل بن المحبر وفي فضل علي عن بندار عن غندر وفي النفقات عن مسدد عن يحيى وفي الدعوات عن سليمان بن حرب واخرجه مسلم في الدعوات عن محمد بن المثنى وبندار كلاهما عن غندر وعن ابن ابي شيبة عن وكيع وعن عبد الله بن معاذ عن ابيه وعن محمد بن المثنى عن ابن ابي عدي واخرجه ابو داود في الادب عن مسدد عن يحيى وعن حفص بن عمر ثلاثتهم عن شعبة عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي واخرجه البخاري ايضا في النفقات عن الحميدي ومسلم في الدعوات عن زهير بن حرب والنسائي عن قتيبة ثلاثتهم عن سفيان عن عبد الله بن ابي يزيد عن مجاهد عن ابن ابي ليلى واخرجه مسلم ايضا في الدعوات عن عبيد بن يعيش ومحمد بن عبد الله بن نمير كلاهما عن عبد الله بن بشير عن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن مجاهد به واخرجه ابو داود ايضا في الادب عن ابي سلمة التنيسي عن عبد الملك بن عمرو عن عبد العزيز بن محمد والنسائي عن السرح عن بن وهب عن عمر بن مالك المعافري وجهوة بن شريح ثلاثتهم عن بزيد بن الهاد عن محمد بن كعب القرظي عن عتبة ابن ربيعة عن علي به واخرجه ابو داود ايضا في الخراج عن يحيى بن خلف عن عبد الاعلى وعن توفل بن هشام عن ابن عتبة كلاهما عن سعيد الجريري

تكشفت .

الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة

تأليف الشيخ الإمام الحافظ؛ جلال الدين عبد الرحمن الأسيوطي- تغمَّده اللهُ برحمته، وأسكنه فسيح جنته بمَنِّه وكَرَمِه.

آمين، آمينَ، يا ربَّ العَالمين(١).

[هذا كتاب الثغور الباسمة في فضائل سيِّدتنا فاطمة بنت رسول الله ﷺ](٢).

---

(١) زيادة من (م).

(٢) زيادة من (م).

[١/ أ] بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

قال الشيخُ العلَّامةُ الحافظُ جلالُ الدِّين السُّيوطيُّ الشافعيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: الحمدُ لله وَكَفَىٰ، وسلامٌ علىٰ عِباده الَّذِين اصطفىٰ، وبعدُ...

فهذا جُزءٌ سَمَّيتُه: «الثغور الباسمة في مناقب سيدتنا فاطمة ابنة سيدنا رسول الله ﷺ».

أخبرني شيخي شيخ الإسلام والمسلمين تقي الدين الشُّمُنِّي[1] بقراءتي عليه، قال: أنبأني الجَمَال عبد الله بن علي الحَنْبَلِي، قال: أخبرنا أبو الحسن العُرْضي، قال: أنبأتنا

---

(١) الشمني (٨٠١- ٨٧٢ هـ= ١٣٩٩- ١٤٦٨م)، أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي الشمني القسنطيني الأصل، الأسكندري، أبو العباس، تقي الدين: مُحدِّث، مُفسِّر، نحوي. ولد بالأسكندرية، وتعلَّم ومات في القاهرة، له «شرح المغني» لابن هشام، مطبوع، وكتب أخرىٰ. (الأعلام ١/ ٢٣٠). وهو شيخ السيوطي، ذكر الشيخ نجم الدين الغزي في «الكواكب السائرة» (١/ ٢٢٧) أنه لزم درسه من شوال سنة ٨٦٨ هـ، وسمع عليه «المطول» و«التوضيح» و«المغني» وحاشية عليه، و«شرح المقاصد» للتفتازاني، وقرأ عليه من الحديث كثيرًا.

زينب بنت مكي، (ح)[١] وأنبأني عاليًا أبو عبد الله محمد بن مقبل الحلبي، عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي، قال: أنبأنا أبو الحسن بن البخاري، قال: أخبرنا أبو علي الرصافي، قال: أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، قال: أخبرنا أبو علي التميمي، قال: أخبرنا أبو بكر القَطِيعي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أَبِي، قال: حدثنا عفَّان، قال: حدثنا حمَّاد، قال: أخبرنا عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لمَّا زوَّجه فاطمةَ بَعَثَ معه بخَمِيلَة[٢] ووِسَادة من أَدَم[٣]، حَشْوُها لِيفٌ، وَرَحْيَيْن[٤]، وسِقاء، وجَرَّتين[٥].

---

(١) زيادة من (م)، وهي تفيد تحويل السند في الحديث.

(٢) الخَمِيلة: القطيفة البيضاء من الصوف.

(٣) اسم لجمع الأديم، وهو الجلد المدبوغ.

(٤) الرَّحْيَان: مثنىٰ الرَّحىٰ، وهي: الأداة التي يُطحن بها، وهي حجران مستديران يوضع أحدهما علىٰ الآخر، ويدور الأعلىٰ علىٰ قطب.

(٥) الجرَّتان: مثنىٰ الجرة، وهو إناء من الفَخَّار، أو الخزف.

فقال عليٌّ لفاطمةَ ذات يوم: والله لقد سَنَوْتُ[١] حتىٰ اشتكيتُ صَدْري، وقد جاء اللهُ أباكِ بِسَبْيٍّ؛ فاذهبي فاستخدِميه[٢].

فقالت: وأنا والله قد طحنتُ حتىٰ مَجَلت يداي[٣].

فأتتِ النبيَّ ﷺ فقال: «**مَا جاءَ بكِ أَيْ بُنيَّة؟**».

فقالت: جئتُ لأُسلِّمَ عليك، واستَحْيَتْ أن تسألَه، ورَجَعَتْ.

فقال: ما فعلتِ؟

قالت: استحييتُ أن أسأله، فأَتَيَاه جميعًا، فقال عليٌّ لرسول الله: والله لقد سَنَوْتُ حتىٰ اشتكيت صدري، وقالت فاطمةُ: قَدْ طَحَنْتُ حتىٰ مَجَلت يَدَاي، وقد جاءك الله بسَبْي وسَعَة، فَأَخْدِمْنا، فقال: «**واللهِ لا أُعْطِيكُما، وأَدَعُ أَهْلَ**

---

(١) أي: استقيت من البئر.

(٢) أي: اسأليه خادمًا.

(٣) أي: تقطعت يداي، أو غَلظ جلدها.

الصُّفَّةِ(١) تَطْوَىٰ بُطُونُهم(٢)، لَا أَجِدُ مَا أُنْفِقُ عَلَيهم، ولَكِنِّي أَبِيعُهُم وَأُنْفِقُ عَلَيهم أَثْمَانَهُم»، فرَجَعَا، فأَتَياهُما النبيُّ ﷺ، وقد دَخَلا في قَطِيفَتِهما، إذا غطَّت رُءوسَهما تكشَّفَتْ أَقدامُهما، وإذا غَطَّت أقدامَهما [١/ ب] تكشَّفَت رءوسُهما، فَثَارَا(٣)، فقال: «مَكَانَكُما!».

ثم قال: «أَلَا أُخْبِرُكما بِخَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي؟».

قالا: بَلَىٰ.

فقال: «كَلِمَاتٌ عَلَّمَنِيهنَّ جِبْرِيلُ، تُسَبِّحان في دُبُرِ كُلِّ صَلَاة عَشْرًا، وتَحْمَدَانِ عَشْرًا، وتُكَبِّرانِ عَشْرًا، وَإِذَا آوَيْتُما إِلَىٰ فِرَاشِكُما فَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، واحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ».

---

(١) أهل الصُّفَّة: هم فُقَرَاء المُهاجرين، ومن لم يَكُن له مِنهم مَنْزل يَسْكُنه؛ فكَانُوا يَأوُون إلىٰ مَوضِع مُظَلَّل في مَسجد المَدِينة يسكُنُونه. انظر «النهاية في غريب الأثر» (٣/ ٧٠).

(٢) يقال: طَوِيَ من الجُوع يَطْوَىٰ طَوًىٰ فهو طاوٍ: أي: خالِي البَطن جائع لم يأكل. انظر «النهاية في غريب الأثر» (٣/ ٣٢٦).

(٣) أي: أرادا أن يقوما مُسرعين.

قال: فوالله ما تَرَكتُهنَّ منذ عَلَّمَنيهن رسولُ الله ﷺ.

قال: فقال له ابن الكَوَا(١): ولا ليلةَ صِفِّين(٢)؟

فقال: نعم، ولا ليلة صِفِّينَ».

هذا حديثٌ صحيحٌ مَشْهورٌ، أخرجه الأئمةُ السِّتَّةُ وغيرُهم، من طُرُق كثيرة بألفاظ مختلفة؛ مُطَوَّلة ومختصرة.

فأخرجه البخاريُّ في (الخمس) عن بَدَل بن المُحَبَّر، وفي (فضل عليٍّ) عن بُنْدَار عن غُنْدر، وفي (النفقات) عن مُسَدَّد عن يحيىٰ، وفي (الدعوات) عن سليمان بن حرب.

وأخرجه مُسْلمٌ في (الدَّعَوَات) عن محمد بن المُثَنَّىٰ وبُنْدَار، كلاهما عن غندر، وعن ابن أبي شيبة عن وكيع، وعن عبيد الله بن معاذ عن أبيه، وعن محمد بن المُثَنَّىٰ عن

(١) هو عبد الله بن أوفىٰ، ويقال: عبد الله بن عمرو بن النعمان، ويقال: أبو الكوا اليشكري المعروف بـ«ابن الكوا»؛ سمع عليًّا ومعاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وقَدِمَ دمشقَ علىٰ معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

انظر «تاريخ دمشق» (٤٧/ ٩٦).

(٢) صِفِّين: الموضع المشهور علىٰ شاطئ الفرات، الذي كانت به الوقعة المشهورة بين علي ومعاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

ابن أبي عدي.

وأخرجه أبو داود في (الأدب) عن مُسَدَّد عن يحيىٰ، وعن حفص بن عمر ثمانيتهم[١]، عن شعبة، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، عن عليٍّ [به][٢].

وأخرجه البخاريُّ أيضًا في (النفقات)، عن الحُمَيْدي.

ومسلم في (الدعوات) عن زُهَير بن حَرْب.

والنسائي عن قُتَيْبَة.

ثلاثتهم عن سفيان، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلىٰ [به][٣].

وأخرجه مُسْلمٌ أيضًا في (الدعوات)، عن عُبَيد بن يَعِيش، ومحمد بن عبد الله بن نُمير، كلاهما عن عبد الله بن بشير، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن مجاهد به.

وأخرجه أبو داود أيضًا في (الأدب)، عن عبَّاس العَنْبَريِّ،

---

(١) هكذا، ولعلها: ثلاثتهم.

(٢) زيادة من (م).

(٣) زيادة من (م).

عن عبد الملك بن عمرو، عن عبد العزيز بن محمد.

والنسائي، عن ابن السرح، عن ابن وهب، عن عمرو بن مالك المعافري، وحَيْوة بن شريح، ثلاثتهم عن يَزِيدَ بن الهَاد، عن محمد بن كعب القُرَظِي، عن شَبَث بن رِبْعِي، عن عليٍّ به.

وأخرجه أبو داود أيضًا في (الخراج)، عن يَحْيَىٰ بن خَلَف، عن عبد الأَعْلَىٰ، وعن مُؤَمَّل بن هشام، عن ابن عُلَيَّة، كلاهما عن سَعِيد الجُرَيْرِي، [٢/ أ] عن أبي الورد بن ثُمَامَة، عن ابن أَعْبُد، عن عليٍّ به.

وأخرجه الترمذيُّ في (الدَّعَوات).

والنسائيُّ في «عِشْرَة النِّسَاء»، كلاهما عن أبي الخطَّاب، زياد بن يحيىٰ البصري، عن أزهر بن سعد السمان، عن ابن عَوْن، عن ابن سِيرين، عن عَبِيدة بن عمرو السَّلْمَاني، عن عَلِيٍّ به.

وأخرجه النَّسَائِيُّ أيضًا في (النكاح)، عن نصر بن الفرج، عن أبي أسامة، عن زائدة.

وابن ماجه في (الزهد)، عن واصل بن عبد الأعلىٰ، عن

محمد بن فضل، كلاهما عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عليٍّ به.

وأخرجه أحمد أيضًا، عن أسود بن عامر وحسين وأبي أحمد الزُّبَيْري، ثلاثتهم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هَبيرة بن يَريم، عن عليٍّ به.

وأخرجه الطبريُّ في «تهذيب الآثار»، من طريق القاسم مَوْلىٰ معاوية عن عَلِيٍّ به. ومن طريق أبي أُمَامة عن عليٍّ، ومن طريق عمارة بن عبيد عن عليٍّ. ومن طريق محمد ابن الحنفية، عن عليٍّ. ومن طريق أبي مريم، عن عليٍّ.

وأخرجه مُطين في «مُسند عليٍّ»، من طريق هانئ بن هانئ عن عليٍّ.

وممن أخرجه أيضًا ابنُ حِبَّان في «صحيحه»، وجعفر الفِريَابي في «الذِّكر»، ويوسف القاضي في «الذِّكر»، والدارقطنيُّ في «العِلل»، والبيهقي، والبزار.

وورد أيضًا من حديث أبي هريرة، أخرجه مُسلمٌ.

ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، أخرجه

الطبريُّ في «تهذيب الآثار»، وأصله في «سنن أبي داود».

ومن حديث [أم][1] الحَكَم، أو ضُبَاعَة بنت الزُّبير، أخرجه أبو داود.

ومن حديث أم سَلَمَة، أخرجه الطبريُّ في «تهذيبه».

ومن مرسل علي بن الحسين، ومن مرسل عروة، أخرجهما جعفرٌ في «الذِّكر».

(١) زيادة من (م).

ذِكر الأحاديثِ الوَارِدَة في تَزْويج فاطمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

قال ابن منده في «المعرفة»: تزوَّج عليٌّ فاطمةَ بالمدينة بعد سَنَة من الهجرة، وبَنَىٰ بها بعد ذلك بنحو من سنة، وولدت له حَسَنًا، وحُسَينًا، ومُحْسِنًا، وأمَّ كُلثوم الكبرىٰ، وزينب الكبرىٰ(١).

وفي «الطبقات» لابن سَعْد بسند مرسل: «تَزَوَّج عليٌّ فاطمةَ في رجبٍ [٢/ ب] بعد مَقْدَم النبيِّ ﷺ المدينة بخمسة أشهر، وبَنَىٰ بها مَرْجِعَه من بَدْرٍ، وفاطمةُ يوم بَنَىٰ بها عَلِيٌّ

(١) انظر «دلائل البيهقي» (٣/ ١٧٥) رقم (١٠٢٤)، وابن قتيبة في «المعارف» (ص ٣١).

بنتُ ثمان عشرة سَنَة»(١).

وقال غيرُه: تزوَّجها عليٌّ بعد وَقْعة أُحُدٍ، وسِنُّها يومئذ خمس عشرة سنة ونصف.

أخرج البيهقيُّ في «الدلائل» عن عليٍّ، قال: «خُطِبَتْ فاطمةُ إلىٰ رسول الله ﷺ فقالت لي مَوْلاةٌ لي: هل علمتَ أن فاطمةَ قد خُطِبت إلىٰ رسول الله ﷺ؟

فقلت: لا.

قالت: قد خُطِبَت، فما يَمنعك أن تأتيَ رسولَ الله ﷺ فيُزوِّجَك؟

فقلت: أَوَعِنْدِي شيءٌ أتزوَّجُ به؟!

فقالت: إنَّك إن جئتَ رسولَ الله ﷺ زوَّجك، فوالله ما زالت ترجِّيني حتىٰ دخلتُ علىٰ رسول الله ﷺ، وكان لرسول الله ﷺ جَلَالة وهَيْبة، فلما قعدتُ بين يديه أُفْحِمْتُ، فوالله ما استطعتُ أن أتكلَّم، فقال رسول الله ﷺ: «مَا جَاءَ

(١) «الطبقات» (٨/ ١٣) عن عبد الله بن عمر بن علي عن أبيه.

بِكَ، أَلَكَ حَاجَةٌ؟ فسَكَتُّ.

فقال: «مَا جَاءَ بِكَ، أَلَكَ حَاجَةٌ؟ فسَكَتُّ.

فقال: «لَعَلَّكَ جِئْتَ تَخْطُبُ فَاطِمَةَ؟».

فقلت: نعم.

فقال: «وَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تَسْتَحِلُّهَا بِهِ؟».

فقلت: لا والله، يا رسول الله.

فقال: «مَا فَعَلَتْ دِرْعٌ [سَلَّحْتُكها](١)، فَوَالَّذِي نَفْس عَلِيٍّ بِيَدِهِ(٢) إِنَّهَا لَحُطَمِيَّةٌ(٣)».

فقال: «قَدْ زَوَّجْتُكَ؛ فَابْعَثْ بِهَا إليها تَسْتَحِلُّهَا بِهَا».

فإنْ كانت لَصَداقُ فَاطِمةَ بنتِ رسول الله ﷺ»(٤).

وأخرج البزَّارُ بسند حسن، عن بُريدةَ، قال: «قال نَفَرٌ

(١) في (م): سلَّمْتُكها.

(٢) في (ز٢): فوالذي نفسي بيده.

(٣) الحطمية أي: الدرع التي تكسر السيوف، وقيل: هي العريضة الثقيلة، وقيل: إنها منسوبة إلىٰ بطن من عبد القيس، يقال له: حطمة بن محارب- كانوا يعملون الدروع.

(٤) «دلائل النبوة» (٣/ ١٧٣) حديث (١٠٢٢).

لِعَلِيٍّ: لو خطبتَ فاطمةَ بنتَ رسول الله ﷺ!

فأتىٰ النبيَّ ﷺ فقال: «**مَا حَاجَتُكَ يَا عَلِيُّ؟**».

قال: ذكرتُ فاطمةَ بنتَ رسول الله ﷺ(١).

قال: «**مَرْحَبًا وَأَهْلًا!**» لم يزده عليهما.

فخرج عليٌّ إلىٰ أولئك الرَّهْطِ، وهم ينتظرونه، قالوا: مَا وَرَاءَكَ؟ قال: لا أدري غير أنَّه قال لي: «**مَرْحَبًا وَأَهْلًا!**».

قالوا: يكفيك من رسول الله ﷺ، أعطاك الأهلَ، وأعطاك المَرْحَبَ.

قال: فلما كان بعد ما زوَّجه، قال: «**يا عليُّ، إنَّه لا بُدَّ للعَرُوسِ مِنْ وَلِيمَةٍ!**».

فقال سَعْدٌ: عندي كَبْشٌ، وجمع له رَهْطٌ مِنَ الأنصار آصُعًا(٢) [٤/ أ] مِن ذُرَة.

فلمَّا كان ليلة البِناء، قال: «**يَا عَلِيُّ، لا تُحْدِثْ شَيْئًا حتَّىٰ تَلْقَانِي**».

---

(١) أي: أريد أن تكون زوجةً لي.

(٢) الآصع: جمع صاع، وهو مكيال سعته أربع حفنات باليد.

فدعا النبيُّ ﷺ بماءٍ فتوضَّأ منه، ثم أفرغه عَلَىٰ عَلِيٍّ، ثم قال: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمَا، وَبَارِكْ لَهُمَا فِي نَسْلِهِمَا**»(١).

وأخرج أبو داود، من طريق عِكرمةَ، عن ابن عبَّاس، قال: لما تزَّوجَ عَلِيٌّ فاطمةَ قال له رسولُ الله ﷺ: «**أَعْطِهَا شَيْئًا**».

قال: ما عندي شيء!

قال: «**أَيْنَ دِرْعُكَ الحُطَمِيَّةُ؟**»(٢).

وأخرجه ابنُ سَعْدٍ عن عِكرمة مُرْسلًا، وزاد: «فأصدقها إيَّاها، وكان ثَمَنُها أربعمائة دِرْهم»(٣).

وأخرج ابنُ سعد عن عَلْبَاء بن أحمر اليَشْكُري، أن عليًّا تزوَّج فاطمةَ فَبَاع بعيرًا له بثمانين وأربعمائة درهم، فقال النبي ﷺ: «**اجْعَلُوا ثُلُثَيْن فِي الطِّيبِ، وثُلُثًا فِي الثِّيَابِ**»(٤).

(١) أخرجه البزار في «مسنده» (٢/ ١٤٥) حديث (٤٤٧١).

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب «النكاح»، باب «الرَّجُلِ يَدْخُلُ بِامْرَأَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَنْقُدَهَا شَيْئًا»، حديث (١٨١٥)، وصححه الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيح وضعيف سنن أبي داود» (٢١٢٥).

(٣) «الطبقات» (٨/ ٢٠).

(٤) «الطبقات» (٨/ ١٩).

وأخرج عن حُجر بن عَنْبَس، وكان أدرك الجاهليَّةَ، قال: «خطبَ أبو بكر وعمرُ فاطمةَ، فقال النبيُّ ﷺ: «**هِيَ لَكَ يَا عَلِيُّ، لستُ بِدَجَّالٍ**»، يعني: لستُ بكَذَّابٍ، وذلك أنه قد كان وَعَدَ عليًّا بها قَبْلَ أن يَخطب إليه أبو بكر وعمرُ»(١).

وأخرج عن عَطاء قال: «خطب عليٌّ فاطمةَ، فقال لها رسول الله ﷺ: «**إنَّ عَلِيًّا يَذْكُرُكِ!**» فسَكتَتْ، فزوَّجها»(٢).

وأخرج عن عكرمة قال: «لمَّا زوَّج رسولُ الله ﷺ عليًّا فاطمةَ كان فيما جُهِّزَتْ به سَرِيرٌ مَشْروطٌ(٣)، ووِسَادة من أدم، حَشْوها لِيفٌ، وتَوْر من أدم(٤)، وقِرْبة.

وقال لعليٍّ: «**إِذَا أَتَيْتَ بِهَا، فَلَا تَقْرَبَنَّهَا حَتَّىٰ آتِيَكَ**».

---

(١) «الطبقات» (٨/ ١٩، ٢٠).

(٢) «الطبقات» (٨/ ٢٠).

(٣) أي: ملفوف بشريط، وهو خوص مفتول يُشرط به السرير ونحوه.

(٤) التور: إناء صغير يشرب فيه يصنع من نحاس أو حجارة، وهنا مصنوع من الجلد المدبوغ.

وكانت اليهودُ يُؤخِّرون الرَّجُلَ عنِ امرأته»[١].

فلما أُتِي بها قَعَدَا حِينًا في ناحية البيت، ثم جاء رسولُ الله ﷺ فدعا بماءٍ فَأُتِيَ به، فمَجَّ فيه ومَسَّه بيده، ثم دعا عليًّا فنَضَح من ذلك الماء علىٰ كفَّيْه وصدره وذِرَاعيه، ثم دعا فاطمةَ فأَقْبَلَتْ تَعْثُر في ثَوْبِها حَيَاءً مِن رسول الله ﷺ، ثم فعل بها مثل ذلك، ثم قال لها: «**يَا فَاطِمَةُ، أَمَا إِنِّي مَا آلَيْتُ**[٢] **أَنْ أَنْكَحْتُكِ خَيْرَ أَهْلِي**»[٣].

وأخرج نحوه موصولًا من طريق سعيد بن المسيب عن أمِّ أَيْمَن[٤].

وأخرج ابن ماجه، عن عَلِيٍّ، [٤/ ب] قال: «لقد أُهْدِيَت[٥] ابنةُ رسولِ الله ﷺ إليَّ، فما كان فِراشُنا ليلةَ

---

(١) أي: يعملون من السِّحر ما بسببه لا يستطيع الرجل إتيان أهله.

(٢) أي: ما قصَّرت.

(٣) «الطبقات» (٨/ ٢٣، ٢٤)

(٤) «الطبقات» (٨/ ١٤، ١٥).

(٥) أي: أُرسلت ليلة الزواج.

أُهْدِيَت إلَّا مَسْك[١] كَبْشٍ»[٢].

وأخرجه ابنُ سَعْدٍ بلفظ: «لقد تزوَّجتُ فاطمةَ ومَا لِيَ ولها فِرَاشٌ غير جِلد كَبْشٍ، ننامُ عليه بالليل، ونَعْلفُ عليه النَّاضحَ[٣] بالنَّهار، وما لِيَ ولها خادمٌ غيرُها»[٤].

وأخرج البزَّارُ، عن جابرٍ، قال: «حضرنا عُرْسَ عَلِيٍّ وفاطمةَ، فما رأينا عُرْسًا كان أحسنَ منه، حَشَوْنَا الفِرَاشَ باللِّيفَ، وأُتِينا بتَمْر وزَبيب فأكلنا، وكان فِرَاشُها ليلةَ عُرْسها إهابَ كبشٍ»[٥].

وأخرج ابنُ سعد، عن أسماءَ، قالت: «جهَّزتُ فاطمةَ إلىٰ عَلِيٍّ، وما كان حَشْو فِرَاشِها ووسائدها إلَّا لِيف، ولقد أَوْلَمَ

---

(١) المسك: الجلد.

(٢) أخرجه ابن ماجه في كتاب «الزهد»، باب: «ضِجَاعِ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ»، حديث (٤١٤٤)، وضعفه الألباني في «ضعيف ابن ماجه» (٤١٥٤).

(٣) الناقة التي يُستقىٰ عليها.

(٤) «الطبقات» (٨/ ٢٢).

(٥) انظر «سبيل الهدىٰ والرشاد» (١١/ ٤٢)، وقال الألباني في «ضعيف الترغيب والترهيب» (١٩٢٣): «ضعيف جدًّا، موقوف».

عَلِيٌّ عَلَىٰ فاطمةَ، فما كانت وليمةٌ في ذلك الزمان أفضلَ من وَلِيمته، رَهَنَ دِرعَه عند يهوديٍّ بِشَطْرِ شَعِيرٍ»(١).

وأخرج عن رجلٍ أخواله [من](٢) الأنصار، قال: «أخبرتني جَدَّتي أنها كانت مع النِّسوة الَّلاتي أَهْدَين فاطمةَ إلىٰ عَلِيٍّ، قالت: أُهديت في بُردين، عليها دُمْلُوجَان(٣) من فضة مصفرَّان بزعفران، فدخلنا بيت عَلِيٍّ فإذا إهابُ شاةٍ، ووسادة فيها لِيف، وقِربة، ومنخلٌ، ومنشفة، وقَدَح»(٤).

وأخرج الإمام أحمد في «الزهد»، عن عليٍّ، قال: «جهَّزَ رسولُ الله ﷺ فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في خميل، وقربة، ووسادة، من أدم حَشْوها لِيفٌ»(٥).

---

(١) «الطبقات» (٨/ ١٤).

(٢) زيادة من (م).

(٣) الدملج والدملوج: المِعْضَد من الحُلي.

(٤) «الطبقات» (٨/ ١٥)، عن موسىٰ بن إسماعيل عن دارم بن عبد الرحمن بن ثعلبة الحنفي، عن رجلٍ أخواله من الأنصار، عن جَدَّتِه.

(٥) «الزهد» (ص ١٣)، وأخرجه أيضًا أحمد في «مسنده» (١/ ١٠٨) حديث (٨٥٣)، وقال الأرناؤوط: «إسناده قوي».

وأخرج عن عَلِيٍّ، قال: «ما كان لنا إلَّا إِهَاب كَبْش ننامُ علىٰ ناحيته، وتَعْجِنُ فاطمةُ علىٰ نَاحِيتِه»(١).

(١) «الزهد» (ص ٢٨).

ذكر خصائص فاطمة ومناقبها رضي الله تعالى عنها

أخرج الشيخان من طرق، عن المِسور بن مَخْرَمة، قال: «سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول وهو علىٰ المنبر: «**إِنَّ بَنِي هِشَامٍ بن المُغِيرة استأْذَنُوني في أن يُنكحوا ابنتَهم عليَّ بن أبي طالبٍ؛ فَلَا آذَنُ، ثُمَّ لَا آذَنُ، ثُمَّ لَا آذَنُ، إِلَّا أن يُريدَ ابنُ أبي طَالبٍ أن يُطَلِّقَ ابْنَتي ويَنكح ابنتَهم، وإِنَّي لستُ أُحَرِّمُ حَلالًا، ولَا أُحَلِّلُ حَرَامًا، وَلَكِن- واللهِ- لَا تجْتَمِعُ بَنْتُ رسولِ الله وبنتُ عَدُوِّ اللهِ أَبَدًا**»[١].

وفي رواية: «**فَإِنَّما فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي، يُرِيبُنِي مَا رابَها، ويُؤْذِيني مَا آذَاها، وإني أَتَخَوَّفُ أَنْ تُفْتَنَ فِي دِينِها**»[٢].

(١) البخاري (٢٨٧٩)، (٤٨٢٩)، ومسلم (٤٤٨٢)، (٤٤٨٤).

(٢) البخاري (٤٨٢٩)، ومسلم (٤٤٨٢).

وللحاكم عن سُوَيد بن غفلة، [٥/ أ] قال: خَطَبَ عليٌّ بِنتَ أبي جَهْلٍ، فاستشار النبيَّ ﷺ، فقال: «**أَعَنْ حَسَبِها تَسْأَلُني؟**».

فقال: لا، ولكن أَتَأْمرُنِي بها؟

قال: «**لَا، فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، وَلَا أَحْسَبُ إِلَّا أَنَّها تَحْزَنُ، أَوْ تَجْزَعُ**».

فقال عليٌّ: لا آتي شيئًا تكرهُه»(١).

وأخرج البزَّار، والطبرانيُّ، عن ابن عباس أنَّ عليًّا خطبَ بنتَ أبي جَهْلٍ، فَبَلَغَ ذلك النبيَّ ﷺ فبعثَ إليه رَسُولًا: «**إِنْ كُنْتَ تُؤْذِينا بِهَا فَرُدَّ عَلَينا ابْنَتَنَا!**»(٢).

قال ابن التِّينِ: «أَصَحُّ ما يُحْمَل عليه هذه القصة: أنَّ النبيَّ

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٧٣) حديث (٤٧٤٩)، وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة»، وقال الذهبي في «التلخيص»: «مرسل قوي».

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» بلفظ: «**إِنْ كُنْتَ تَزَوَّجُها فَرُدَّ عَلَيْنا ابْنَتَنا**»، وقال الألباني في «الضعيفة» (٦٣٩٤): «منكر».

ﷺ حرَّمَ عَلَىٰ عَلِيٍّ أن يجمعَ بين ابنته وغيرِها؛ لأنَّ ذلك يُؤذيه؛ لِكونه يُؤذيها، وإِيذَاؤه ﷺ حَرَامٌ بالاتِّفاق».

وقال شيخ الإسلام ابنُ حَجَرٍ: «الذي يظهرُ أنه لا يَبْعُد أن يُعدَّ في خصائص النبي ﷺ: ألَّا يُتزوَّج علىٰ بناته، ويُحتمل أن يكون ذلك خاصًّا بفاطمةَ رضي الله عنها»(١).

وأخرج الترمذيُّ عن بُريدةَ وعائشةَ، قالا: «كان أحبَّ النَّاسِ إلىٰ رسولِ الله ﷺ فاطمةُ»(٢).

وأخرج أبو داود والترمذيُّ والنسائيُّ عن عائشةَ قالت: «ما رأيتُ أحدًا أشبَه سَمْتًا ودَلًّا وهَدْيًا برسول الله ﷺ من ابنته فاطمةَ؛ في قيامِها وقعودها، وكانت إذا دخلت عليه قام

---

(١) انظر «الخصائص الكبرىٰ» (٢/ ٣٨١).

(٢) أخرجه الترمذي (٣٨٦٨) عن بريدة رضي الله عنه قال: «كان أحب النساء إلىٰ رسول الله ﷺ فاطمة، ومن الرجال عليٌّ»، وقال: «حسن غريب»، وقال الألباني في «صحيح وضعيف سنن الترمذي»: «منكر». والترمذي أيضًا (٣٨٧٤) عن عائشة رضي الله عنها «أنها سئلت: أيُّ الناس كان أحب إلىٰ رسول الله ﷺ؟ قالت: فاطمة. فقيل: من الرجال؟ قال : زوجها»، وقال الألباني: «منكر».

إليها فقبَّلها وأَجْلَسها في مجلسه؛ فلما مَرِضَ دخلت فأكبَّت عليه، ثم رفعت رأسَها فبكت، ثم أكبت عليه، ثم رفعت رأسها فضَحِكَتْ؛ فسألتُها عن ذلك، فقالت: أخبرني أنَّه ميِّتٌ مِن وَجَعِه هذا؛ فبكيتُ، ثم أخبرني أنِّي أسرعُ أهلِه لُحُوقًا به؛ فضحكتُ»(١).

وأخرج البخاري(٢)، عن عائشةَ، قالت: «اجتمع نساءُ رسول الله ﷺ فجاءت فاطمةُ تمشي ما تُخْطئُ مِشيتُها مِشْيةَ أبيها، فقال: «**مَرْحَبًا بابنتي**»، فأقعدها عن يمينه فسارَّها بشيء فبَكَتْ، ثم سارَّها فضَحِكَتْ.

فقلت لها: أخبريني بما سارَّك!

قالت: ما كنت لأُفْشِي علىٰ رسول الله ﷺ سرَّه!

فلما [٥/ ب] تُوفِّي سألتُها، قالت: أخبرني أنه يموتُ فبكيْتُ، ثم أخبرني أنِّي سيدةُ نساء أهل الجنة إلَّا مريم بنت

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٨٠٧)، والنسائي في «الكبرىٰ» حديث (٨٣٦٩)، وصححه الألباني في «صحيح الترمذي» (٣٠٣٩).

(٢) في (م): الشيخان.

عمران- فضحكتُ»(١).

[وأخرج الترمذيُّ عن أمِّ سَلَمة قالت: «دعا رسولُ الله ﷺ فاطمةَ عامَ الفَتْح، فَنَاجَاها، ثم حَدَّثها فضَحِكتْ، فلما تُوفِّي سألتُها!

قالت: أخبرني أنَّه يموتُ، فبكيتُ، ثم أخبرني أنِّي سيدةُ نِساء أهل الجنة إلَّا مريم بنت عمران- فَضَحِكْتُ]»(٢).

وأخرج عن أنسٍ أن النبيَّ ﷺ قال: «**حَسْبُكَ مِن نِساء العالمين مريم بنت عِمْرانَ، وخَدِيجة بنت خويلد، وفاطمة**

---

(١) في (ز ٢)، و(م): «فلما تُوفِّي قلت لها: أسألك بما لي عليك من الحق لما أخبرتيني بما سارَّك!

قالت: أما الآن فنعم، سارني قال: «**إنَّ جبريلَ كان يُعارضني القرآن في كل سَنَة مرَّة، وإنَّه عَارَضَني العام مرَّتين، ولا أرىٰ ذلك إلَّا اقتراب أجلي؛ فاتَّقِي اللهَ واصبري؛ فنعم السَّلَف [أنا لك]**»- فبكيتُ، ثم سارَّني، فقال: «**أما تَرْضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين! [فضحكتُ]**»، وما بين المعقوفين زيادة من (م).

والحديث أخرجه البخاري (٥٨١٢)، ومسلم (٤٤٨٨).

(٢) زيادة من (ز ٢) و(م)، والحديث أخرجه الترمذي (٣٨٢٨) وقال: «حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ»، وصححه الألباني في «صحيح الترمذي» (٣٠٥٦).

بنت محمَّد، وآسية امرأة فِرْعون»(١).

[وأخرجَ البزَّار، عن عَلِيٍّ أنَّ النبيَّ ﷺ قال لفاطمة: «**أَمَا تَرْضَيْنَ أنْ تَكُونِي سَيِّدةَ**](٢) **نِسَاء أَهْلِ الجَنَّة، وابْنَيْكِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ**»(٣).

وأخرجَ عن عِمران بن حُصَين أنَّ النبيَّ ﷺ عَادَ فاطمةَ وهِيَ مَرِيضةٌ، فقال لها: «**كَيْفَ تَجِدينُكِ؟**».

قالت: إِنِّي وَجِعَةٌ، وإنَّه ليَزيدُني أنِّي ما لِي طعامٌ آكُلُه.

قال: «**يَا بُنَيَّةُ، أَمَا تَرْضَيْن أن تَكُونِي سَيِّدةَ نِساءِ العَالَمِين؟**».

قالت: فأين مَرْيمُ؟!

قال: «**تِلْكَ سَيِّدةُ نِساء عَالَمِها، وأنت سيِّدةُ نساء عَالَمِكِ، أَمَا والله لقدْ زوَّجتك سيِّدًا في الدُّنيا والآخرة**»(٤).

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٨١٣)، وقال: «صحيح»، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٣٠٥٣).

(٢) زيادة من (ز ٢) و(م).

(٣) أخرجه البزار في «مسنده» (٣/ ٧٢) حديث (٧٩٧).

(٤) انظر «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٢/ ٤٢).

وأخرج أحمدُ وأبو يَعْلَىٰ [بسند صحيح][1] والحاكمُ وصححه، عن أبي سعيد الخُدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**فاطمةُ سيِّدةُ نِسَاء أهلِ الجَنَّة إلَّا ما كان مِن مريمَ بنتِ عِمْرَانَ**»[2].

وأخرج البيهقيُّ في «دلائل النبوة» عن عِمْران بن حُصَين قال: «كنتُ مع رسول الله ﷺ إِذْ أقبلتْ فاطمةُ فوقفتْ بين يديه، فنظر إليها، وقد ذهبَ الدَّمُ مِن وجهها، وغَلَبَتْ الصُّفْرةُ عليها من شدَّة الجُوعِ، فرفع يده حتَّىٰ وضعها علىٰ صدرها في موضع القِلادة، وفرَّج بين أصابعه، ثم قال: «**اللَّهم مُشْبِعَ الجَاعَةِ وَرَافِعَ الوَضِيعةِ؛ ارْفَع فاطمةَ بنتَ مُحَمَّدٍ**».

قال عمران: فسألتُها بَعْدُ!

---

(١) زيادة من (م).

(٢) أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ٨٠) حديث (١١٧٧٣)، وقال الأرنؤوط: «حديث صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف يزيد بن أبي زياد الهاشمي»، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٢/ ٣٩٥) حديث (١١٦٩)، والحاكم (٣/ ١٦٨) حديث (٤٧٣٣)، وقال: «صحيح الإسناد».

فقالت: ما جُعْتُ بعدُ يَا عِمْرَان»(١).

وأخرج الطبرانيُّ بسند حَسَنٍ عن عَلِيٍّ رضي الله تعالىٰ عنه قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمةَ: «**إِنَّ اللهَ يَرْضَىٰ لِرِضَاكِ، ويَغْضَبُ لِغَضَبِكِ**»(٢).

وأخرج البزَّارُ عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ فاطمةَ حصَّنَتْ فَرْجَهَا- فَحَرَّمَها اللهُ وذُرِّيَّتَها علىٰ النَّارِ**»(٣).

---

(١) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٢٦٦) حديث (٢٣٥٣).

(٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٦٧) حديث (٤٧٣٠)، وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وعلَّق الذهبيُّ عليه في «التلخيص» فقال: «بل حسين بن زيد منكر الحديث»، وذكره المناوي في «إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب» (ص ٨) وقال: «رواه الطبراني بإسناد حسن».

(٣) أخرجه البزار في «مسنده» (١/ ٢٩٥) حديث (١٨٢٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/ ١٧٣)، وذكره المناوي في «إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب» (ص ٧)، وقال: «رواه الحاكم وأبو يعلىٰ والطبراني بإسناد ضعيف، لكن عضده في رواية البزار له بنحو. وبه صار حسنًا»، وضعفه الألباني في «ضعيف الجامع» (٤٦٩٥).

[٦/ أ] فصل في سِنِّها ووفاتها

قال المدائنيُّ وغيرُه: «كانت فاطمةُ أَصْغرَ بَناتِ رسول الله ﷺ»(١).

وقال ابن عبد البَرِّ: «كانت هي وأمُّ كُلثوم أصغرَ بناتِه، واختُلف في الصُّغْرَىٰ منهما، والصحيحُ: أن أُولىٰ بناتِه زينبُ، ثم الثانية رُقَيَّةُ، ثم الثالثة أُمُّ كُلْثُوم، ثم الرَّابعة فاطمةُ»(٢).

وذكر ابنُ إسحاقَ أنَّ مَوْلدَها وقريشٌ تَبْنِي الكعبةَ، وبَنَتْ قريشٌ الكعبةَ قبل المَبْعث بسبعِ سِنين ونِصْف.

وقيل: وُلدت عامَ المَبْعث، وقيل غير ذلك.

وكانت وفاتُها بعد رسول الله ﷺ بستَّة أشهر، وقيل:

---

(١) انظر «المعجم الكبير» (٢٢/ ٣٩٦)، و«الإصابة» (٨/ ٥٣) ترجمة (١١٥٨٣).

(٢) «الاستيعاب» (٢/ ١١٢).

بثمانية أشهر، وقيل: بثلاثة أشهر، وقيل: بسبعين يومًا، وقيل: بشهرين، والصحيحُ الأَوَّلُ.

قال الواقديُّ وغيرُه: «وكانت وفاتُها ليلةَ الثلاثاء لِثَلَاثٍ خَلَوْن من رمضانَ سَنَة إحْدَىٰ عَشْرةَ مِنَ الهجرة»(١).

قال الذهبيُّ: «والصَّحيحُ أنَّ عمرَها أربعٌ وعشرون سنة»(٢).

وقيل: إحدىٰ وعشرون، وقيل: سِتٌّ وعشرون، وقيل: سبع وعشرون، وقيل: ثمان وعشرون، وقيل: تسع وعشرون، وقيل: ثلاثون، وقيل: ثلاث وثلاثون، وقيل: خمسٌ وثلاثون.

قال عبدُ الله بن الحارث: «فَمَكَثَتْ بعدَ رسول الله ﷺ ستَّةَ أشهر، وهي تَذُوب»(٣).

---

(١) انظر «تاريخ دمشق» (١٤/ ٤٥٦).

(٢) «تاريخ الإسلام» (٣/ ٤٨).

(٣) انظر «تاريخ الإسلام» للذهبي (٣/ ٤٧).

قال غيرُه: «ومَا رُؤيت ضاحكةً بعده»(١).

قالت جماعةٌ: وغَسَّلَها زوجُها عَلِيٌ، وصلَّىٰ عليها ودَفَنَها ليلًا.

وقيل: صلَّىٰ عليها العباسُ، وقيل: أبو بكر.

ونَزَل قبرَها عليٌّ والعبَّاسُ وابنُه الفَضْلُ(٢).

وقد وردَ حديثٌ أنَّها لم تُغسَّل، وأنها غَسَّلَت نفسَها عند موتها، فأخرج ابنُ سَعْد في «الطبقات»، وأحمد في «مسنده»، عن سَلْمَىٰ قالت: «اشْتَكَتْ فاطمةُ شَكْواها الذي قُبِضَتْ [٦/ ب] فيه، فكنت أُمَرِّضُها، فأصبَحتْ يومًا، وخرج عليٌّ لبعض حاجتِه، فقالت: يا أُمَّه، اسْكبي لي غُسْلًا، فسكبت لها غسلًا، فاغتسَلَتْ كأحسن ما رأيتُها تغتسل، ثم قالت: يا أُمَّه، أعطني ثِيابي الجدد، فَلَبِسَتْها، ثم قالت: يا أُمَّه، قَرِّبِي فِرَاشي وَسَطَ البيت، فاضطجعتْ واستقْبَلت القِبْلة، وجعلت يدَها تحت

---

(١) انظر «الطبقات» لابن سعد (٢/ ٤٠)، و«حلية الأولياء» (٢/ ٤٣)، و«فتح الباري) (٩/ ٢٠١).

(٢) انظر «أسد الغابة» (١/ ١٣٩٨).

خَدِّها، وقالت: يا أُمَّه، إنِّي مَقْبوضةٌ، وقد تطهَّرتُ؛ فلا يَكْشفني أحدٌ، فقُبِضت مكانَها، فجاء عليٌّ فأخبرتُه، فقال: لا والله لا يكشفها أحدٌ، فدفنها بِغُسْلِها ذلك»(١).

هذا حديثٌ غريبٌ، وإسناده جَيِّدٌ إلا أنَّ فيه ابنَ إسحاق، وقد عَنْعَنَه، وله شاهد مُرسل، وقد ذكره ابنُ الجَوْزِيِّ في «الموضوعات»، وتَعَقَّبَه شيخُ الإسلام ابنُ حَجَرٍ في «القول المُسدد»، وأنْكَر عليه الحكمَ بِوَضْعِه، فإنْ صحَّت هذه القصَّةُ عُدَّ ذلك من خصائصها.

وأخرج عن أم جعفر أنَّ فاطمةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت لأسماءَ بنت عُمَيْس: «إني أَسْتَقْبِحُ ما يُصنع بالنِّسَاء؛ يُطرحُ علىٰ المرأة الثوبُ، فيَصِفُها، فقالت: يا ابنةَ رسول الله ﷺ، أَلَا أُرِيك شيئًا رأيتُه بالحبشة، فَدَعَتْ بجرائد رطبة فحَنَتْها، ثم طَرَحت عليها ثوبًا، فقالت فاطمةُ: ما أحسنَ هذا وأجملَه، إذا أنا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٦/ ٤٦١) حديث (٢٦٣٣٣)، وابن سعد في «الطبقات» (٨/ ١٨).

مِتُّ، فغسِّلِيني أنتِ وعليٌّ، ولا يدخلنَّ أحدٌ عليَّ»(١).

قال ابنُ عبد البَرِّ: «فَهِيَ أوَّلُ مَن غُطِّي نعشُها في الإسلام علىٰ تلك الصِّفَةِ، ثم بعدَها زينبُ بنتُ جَحْشٍ»(٢).

وقال ابنُ سَعْد: «أخبرنا محمدُ بن عُمَر، أخبرنا عُمر بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه عن علي بن حسين، عن ابن عبَّاس، قال: «فاطمةُ أوَّلُ مَن جُعِل لها النَّعْش، عَمِلتُه [لها](٣) أسماءُ بنتُ عُمَيس، وكانت قد رأته يُصنعُ بأرضِ الحَبَشةِ»(٤).

(١) أخرجه البيهقي في «الكبرىٰ» (٤/ ٣٤) حديث (٦٧٢١).

(٢) انظر «تاريخ الإسلام» للذهبي (٣/ ٤٨)

(٣) زيادة من (م).

(٤) «طبقات ابن سعد» (٨/ ١٨).

فائدةٌ:

قال العلماء: انقرضَ [٧/ أ] نسبُ رسول الله ﷺ إلَّا من فاطمةَ؛ لأنَّ أُمامةَ بنتَ بنتِه زينب تزوَّجت بِعَليٍّ، ثم بعده بالمُغيرة بن نوفل، وجاءها منهما أولادٌ(١).

قال الزُّبَير بن بَكَّار: «انقرضَ عَقِبُ زَيْنب»(٢).

(١) انظر «تاريخ الإسلام» للذهبي (٣/ ٤٣، ٤٤).

(٢) انظر «تاريخ الإسلام» (٣/ ٤٤).

فائدةٌ:

جميعُ ما روته فاطمةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنَ الحديث لا يَبْلغُ عَشْرةَ أحاديث لِتَقَدُّمِ وفاتها.

فممَّا روته: حديث المسارَّة السابق مِن رواية عائشةَ وأمِّ سَلَمَة عنها(١).

وحديث القول عند دخول المسجد، رواه الترمذي وابن ماجه من رواية فاطمة الصَّغْرىٰ عنها مُرْسلًا(٢)، وقد ثبت اتصالُه من طريق آخر عن فاطمةَ، عن أبيها الحسين(٣) [عنها](٤).

---

(١) وفيه: أنَّ أباها ﷺ في مرض موته سارَّها بشيء فَبَكَتْ، ثم سارَّها بشيء فضحكت، فلما سألَتْها عائشةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عن ذلك- ذكرت أنه ﷺ أخبرها أنه سيموتُ في مرضه هذا فبَكَتْ، ثم أخبرها أنَّها أولُ أهلِه لُحوقًا به فضَحِكَتْ».

(٢) أخرجه الترمذي (٣٨٩٢)، وابن ماجه (٧٦٣).

(٣) في نسخة (م): عن أمها أعني: عنها.

(٤) زيادة من (م)، والحديث أخرجه متصلًا أبو يعلىٰ في «مسنده» حديث (٤٨٦)، ولفظه: عن فَاطِمَة بِنْت رَسُولِ اللهِ ﷺ أنها قالت: «كَانَ رَسُولُ الله =

وحديث: «**أَلَا لَا يَلُومَنَّ امرؤٌ إِلَّا نَفْسَه؛ يَبِيتُ وفي يدِه رِيحُ غَمَرٍ**[١]»، أخرجه ابن ماجه من رواية ابنها الحسين عنها[٢].

وحديث (تَرْك الوضوء ممَّا مَسَّتِ النَّارُ)، أخرجه أحمد من رواية الحسن بن الحسن عنها مرسلًا[٣].

وحديث (ساعة الإجابة في يوم الجمعة، وأنها إذا تدَّلت الشمسُ للغروب)، أخرجه البيهقي في «الشُّعَب»[٤].

=

ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ صَلَّىٰ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ**»، وَإِذَا خَرَجَ صَلَّىٰ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ**».

(١) الغَمَر: الدَّسم والزُّهومة من اللحم.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٢٨٧).

(٣) أخرجه أحمد في «مسنده» (٥٣/ ٣٧٣) حديث (٢٥٢١٤)، ولفظه: عَنِ الحَسَنِ بنِ الْحَسَنِ عن فَاطِمَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَكَلَ عَرْقًا فَجَاءَ بِلَالٌ بِالْأَذَانِ، فَقَامَ لِيُصَلِّيَ فَأَخَذْتُ بِثَوْبِهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَهْ أَلَا تَتَوَضَّأُ؟ فَقَالَ: «**مِمَّ أَتَوَضَّأُ يَا بُنَيَّةُ؟**». فَقُلْتُ: مِمَّا مَسَّت النَّارُ؟ فَقَالَ لِي: «**أَوَلَيْسَ أَطْيَبُ طَعَامِكُمْ مَا مَسَّتْهُ النَّارُ؟!**».

(٤) «شعب الإيمان» (٣/ ٩٣) حديث (٢٩٧٦).

وقد أخرج أحمد عن محمد بن علي، قال: كتب إليَّ عمرُ ابن عبد العزيز أن انسخ لي وصيةَ فاطمةَ فكان في وَصِيَّتِها السترُ الذي يزعم الناسُ أنها أحدثته، وأن رسول الله ﷺ دخل عليها فلما رآه رَجَعَ(١).

وأخرج عن ابن أبي مُلَيكة، قال: «كانت فاطمةُ تَنْقُزُ(٢) الحَسَن وتقول: بُنيي شبيه برسول الله ليس شبيهًا بعَلِيٍّ»(٣).

وأخرج الدَّارِميُّ من طريق أنس بن مالك عنها أنها قالت له: «كيف طَابَتْ أنفسُكم أن تحْثُوا الترابَ علىٰ رسول الله ﷺ؟!»(٤).

---

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (٦/ ٢٨٣) حديث (٢٦٤٦٤)، وقال الأرنؤوط: «أثر إسناده منقطع».

(٢) أي: تُوثِّبه وتلاعبه.

(٣) أخرجه أحمد في «مسنده» (٦/ ٢٨٣) حديث (٢٦٤٦٥)، وقال الأرناؤوط: «إسناده ضعيف لضعف زمعة».

(٤) أخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ٥٤) حديث (٨٧) بإسناد صحيح، وتتمته: «وقالت: يا أبتاه مِن ربه ما أدناه! وا أبتاه جنة الفردوس مأواه، وا أبتاه إلىٰ جبريل نَنْعَاه، وا أبتاه أجاب ربًّا دعاه!

=

وأخرج ابنُ عَسَاكر عن حابس بن سعد، قال: «أخبرتني فاطمةُ بنتُ رسول الله ﷺ أنها رأت في منامها: أَنْكَحَتْ أبا بكر، ونكحَ عليٌّ أسماءَ بنت عميس، وكانت [٧/ ب] بنتُ عُمَيس تحت أبي بكر فتوفِّي أبو بكر، وتوفيت فاطمةُ، فنكَحَ عليٌّ أسماءَ بنت عُمَيْسٍ»(١).

=

قال حمَّاد: حين حدَّث ثابت بكىٰ، وقال ثابتٌ: حين حدَّث به أنسٌ بَكىٰ».

(١) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١١/ ٣٤٨).

وممَّا يُنْسبُ لفاطمةَ مِنَ الشِّعْر قولُها حين توفي أبوها[١] ﷺ، أورده ابنُ سَيِّد الناس في «سيرته» رَحِمَه اللهُ تَعَالىٰ:

اغبـرَّ آفـاقُ الـسَّماء وكُـوِّرتْ ... شمسُ النهار وأظلمَ العَصْرانِ

فالأرضُ من بعـد النبـيِّ كئيبـةٌ ... أسـفًا عليـهِ كثيـرةُ الرَّجَفـانِ

فَلْيَبْكِـه شَـرْقُ الـبِلادِ وغَرْبُهـا ... وَلْتَبْكِـهِ مُـضَرُ وَكُـلُّ يَمَـانِ

فلْيبْكـهِ الطَّـودُ المعظَّـمُ جَـوُّهُ ... والبيتُ ذو الأستارِ والأركـانِ

يـا خـاتمَ الرُّسْـلِ المُبَـارك ... صلَّىٰ عليكَ مُنزِّلُ الفُرقانِ[٢]

تَمَّ كتاب الثغور الباسمة في مناقب سيدتنا فاطمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وحشرنا في زمرة أبيها سيد الأولين والآخرين، وحبيب ربِّ

(١) في (ز ٢) وفي (م): ترثي أباها.

(٢) الأبيات من بحر الكامل، وانظر «عيون الأثر» لابن سيد الناس (٢/ ٤٣٤).

العالمين؛ محمد ﷺ(١).

لفاطمة بنت رسول الله ﷺ(٢):

إذا اشـــتدَّ شَـــوْقي زُرْت قبـــرَك بالبُكـــا

أَنُـــــوح ولكـــــن لا أراكَ بِجَـــــانبي

---

(١) في (م) بعد الأبيات السابقة مباشرة: «والحمد لله وحده وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم.

تَمَّ كتاب «**الثغور الباسمة في مناقب فاطمة**»، للعلامة الحافظ: جلال الدين، أبي الفضل؛ عبد الرحمن الأسيوطي- تغمَّده اللهُ برحمته، وأسكنه فسيح جنته بمَنِّه وكَرَمه، وذلك نهار الخميس، ثامن صفر الخير، سنة ست وسبعين وألفٍ- علىٰ يد الفقير إبراهيم بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز الحنفي بدمشق، وعلَّقها لنفسه، ولمن شاء الله من بعده».

وفي الصفحة التي تليها وهي الأخيرة: «وقد كمل التمام وحسن الاختتام، ونسأله حسن الختام وتمام المرام بجاهه عليه الصلاة والسلام علىٰ يد أفقر العباد إلىٰ الله علوي بن عبد الله ميرماه- ليلة السبت بعد العشاء، ستة عشر من جماد ثان سنة ١١٧٩، تسعة وسبعين ومئة وألف في المدينة المنورة علىٰ ساكنها أفضل الصلاة والسلام، رزقنا الله حسن الختام، والفوز بالجَنَّات بحُرمة محمد بن عدنان صلىٰ الله وسلم عليه وعلىٰ آله وذريته وصحابته ومؤلفه، ومَن تبعهم بإحسان إلىٰ يوم القيامة والسلام».

قلت: ومعلومٌ أنَّه لا يجوز التوسل بالنبي ﷺ، ولا الدعاء بجاهه؛ فضلًا عن الاستغاثة به ودعائه ﷺ.

(٢) في (ز ٢) بعد الأبيات السابقة مباشرة: ومما ينسب إليها أيضًا.

فيَـــا سَـــاكن الـــصَّحراء علَّمتنـــي البُكـــا

وذِكـــرك أَنْـــسَاني جميـــعَ المَـــصَائبِ

فـــإن غِبـــتَ عـــن عَيْنـــي القَرِيحـــة بالبُكـــا

فمـــا أَنْـــت عـــن قَلْبـــي الحَـــزين بِغـــائبي (١)

(١) هذه الأبيات منسوبة للسيدة فاطمة رضي الله عنها، وإن ثبتت فيحمل النوح على البكاء، من غير عويل، وهذا بالطبع المعهود بها رضي الله عنها.

بعد هذه الأبيات مباشرة في (م): قال: «تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه».

فائدة:

جاء في الحديث: «**العُلَماءُ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ**»(١)، وهذا من حصر المبتدأ في الخبر، يعني: ما العلماءُ إلا ورثة الأنبياء؛ فمن وَرِث نبيًّا أو الأنبياء فهو العالِم، ومَن عَكَسَ انتكس فهمُه- فتوهَّم أنَّ مَن نَقَل الأساطيرَ فهو وارث الأنبياء، هيهاتَ ذلك.

(١) جزء من حديث أخرجه أبو داود (٣١٥٧)، والترمذي (٢٦٠٦) وغيرهما، وقال الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (٧٠): «حسن لغيره».

فائدة:

لما ولي عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ القضاءَ بالكوفة ركب أوَّلَ يوم فاصطَفَّ الناس ينظرون إليه، فأقبل مجنونٌ من مجانينها وقال: انظروا إلىٰ مَن جمع الله له سرور الدنيا بحزن الآخرة. فقال ابنُ أبي [٨/ أ] ليلىٰ: والله لو سمعتُها قبل أن أَلِي- ما وليتُ لهم شيئًا، رحمه الله.

نادىٰ سليمانَ بنَ عبد الملك رجلٌ وهو علىٰ المنبر: يا سليمانُ؛ اذكر يومَ الأذان!

فنزل مِن علىٰ المنبر ودعا الرجلَ، وقال له: وما يومُ الأذان؟

فقال: أذن مؤذن بينهم أن لعنة الله علىٰ الظالمين.

فقال: وما ظُلامتُك؟

قال: أرضي بمكان كذا أخذها وكيلك!

فكتب إلىٰ وكيله: أَنِ ادفع إليه أرضَه وأرضي مع أرضه.

أخرج الطبراني من طريق هشام عن أبيه عن عائشة قالت:

قال رسول الله ﷺ: «**لما أُسْري بي إلىٰ السماء أُدخلت الجَنَّةَ- فوقفتُ علىٰ شجرةٍ من أشجار الجنة لم أَرَ في الجنة أحسن منها ولا أبيض ولا أطيب ثمرة، فتناولتُ ثمرةً من ثمرتها فأكلتُها فصارت نطفة في صُلْبي، فلما هبطت إلىٰ الأرض واقعتُ خديجةَ فحَمَلت بفاطمة، فكنت إذا اشتقتُ إلىٰ رائحة الجَنَّة شَمَمْتُ رقبةَ فاطمة**»(١).

وأخرج الحاكمُ في «المستدرك» عن سعد بن أبي وقّاص مرفوعًا قال: «**أتاني جبريلُ بِسَفَرْجَلَة(٢) من الجنة فأكلتُها ليلة أسري بي، فَعَلَقَتْ خديجةُ بفاطمة(٣)، فكنتُ إذا اشتقتُ**

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٤٠٠) حديث (١٨٨٥٢)، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٣٢٦) حديث (١٥١٩٧) وقال: «رواه الطبراني، وفيه أبو قتادة الحراني وثَّقَه أحمد، وقال: كان يتحرىٰ الصدق، وأنكر علىٰ مَن نسبه إلىٰ الكذب، وضعَّفَه البخاريُّ وغيره، وقال بعضهم : متروك، وفيه من لم أعرفه أيضًا، وقد ذكر هذا الحديث في ترجمته في الميزان».

(٢) واحدة السفرجل، وهو ثمر شجرته معروفة، يُشبه التفاح.

(٣) أي: حملت.

إلىٰ رائحة الجَنَّة شَمَمْتُ رَقَبَةَ فاطمةَ»[١].

قال الحاكم: «غريبٌ، وفي سنده شهاب بن حرب مجهول»[٢].

وتعقَّبَه الذهبيُّ بأنَّ فاطمةَ وُلِدَت قبل النبوة فضلًا عن الإسراء. انتهىٰ من «الخصائص الكبرىٰ» للسيوطي[٣].

والحمدُ لله وَحْدَه، وصلَّى الله على مَن لا نَبِيَّ بَعْدَه...

آمين، آمين.

تَـــمَّ

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٦٩) حديث (٤٧٣٨).

(٢) انظر «المستدرك» (٣/ ١٦٩).

(٣) «الخصائص الكبرىٰ» للسيوطي(١/ ٣٠١).

جريدة مصادر ومراجع الدراسة والتحقيق

١- أسد الغابة، ابن الأثير، ط/ مصر، دار الشعب، بدون تاريخ.

٢- الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركلي، طبع دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.

٣- إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب، محمد بن عبد الرءوف المناوي، تحقيق: علي الطهطاوي، منشورات محمد علي بيضون، ودار الكتب العلمية- لبنان.

٤- الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ تحقيق/ علي محمد البجاوي- مطبعة النهضة مصر- القاهرة.

٥- البحر الزخار، المعروف بمسند البزار، للحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزار، ٢٩٢ هـ، تحقيق د: محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، ومكتب العلوم والحكم ـ المدينة المنورة ـ الطبعة الأولىٰ ١٩٨٨م.

٦- تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر، دراسة وتحقيق علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م، دار الفكر، بيروت، لبنان.

٧- تاريخ الأدب العربي- لكارل بروكلمان- ترجمة د/ عبد الحليم النجار، دار المعارف- مصر ط٤.

٨- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار الكتاب العربي، لبنان، بيروت، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٩- حسن المحاضرة: السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولىٰ، ١٣٨٧ هـ ١٩٦٧م.

١٠- حلية الأولياء، تأليف/ أحمد بن عبدالله بن أحمد

الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق/ عبدالحفيظ سعد عطية، طبع دار السعادة/ علىٰ نفقة محمد إسماعيل ومحمد أمين أفندي، الطبعة الأولىٰ ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م.

١١- الخصائص الكبرىٰ- السيوطي- دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

١٢- دلائل النبوة للبيهقي، تحقيق د. عبد المعطي قلعجي ط/ ١/ ١٤٠٨هـ، الناشر: دار الريان للتراث.

١٣- الزهد، للإمام أبي عبد الله؛ أحمد بن حنبل، طبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الأولىٰ.

١٤- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (المتوفىٰ: ٨٣٢هـ) المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

١٥- سنن أبي داود، تأليف/ سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت ٢٧٥هـ)، طبع دار الحديث-

حمص- سوريا، الطبعة الأولىٰ ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م

١٦- سنن ابن ماجه، تأليف/ محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٥هـ)، تحقيق/ محمد فؤاد عبد الباقي، طبع دار إحياء الكتب العربية، مصر، القاهرة، الناشر/ دار الحديث.

١٧- سنن الترمذي، محمد بن عيسىٰ أبو عيسىٰ الترمذي السلمي- دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.

١٨- سنن الدارمي، أبو محمد الدارمي، دار الكتاب العربي- بيروت- الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٧هـ.

١٩- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، محمد ناصر الدين الألباني تحقيق/ زهير الشاويش، المكتب الإسلامي- دمشق- بيروت، الطبعة الخامسة ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٢٠- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، تأليف/ محمد ناصر الدين الألباني، طبع المكتب الإسلامي- بيروت- لبنان، الطبعة الرابعة ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م

٢١- سبيل الهدىٰ والرشاد في سيرة خير العباد: محمد بن يوسف الصالحي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان الطبعة الأولىٰ ١٩٩٣م، تحقيق عادل عبد الموجود وعلي معوض.

٢٢- الاستيعاب في معرفة الأصحاب- لابن عبد البر- تحقيق علي محمد البيجاوي، دار الجيل، بيروت.

٢٣- السنن الكبرىٰ وفي ذيله الجوهر النقي- أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي- مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد- الطبعة الأولىٰ - ١٣٤٤ هـ.

٢٤- شذرات الذهب: لابن العماد، دار الآفاق الجديدة، بيروت، بدون تاريخ.

٢٥- شعب الإيمان، البيهقي، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٠هـ.

٢٦- صحيح الترغيب والترهيب، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف- الرياض، الطبعة الخامسة.

٢٧- صحيح البخاري- محمد بن إسماعيل أبو عبد الله

البخاري الجعفي- دار ابن كثير، اليمامة – بيروت الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٢٨- صحيح مسلم- مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري- دار الجيل، بيروت + دار الآفاق الجديدة ـ بيروت.

٢٩- صحيح وضعيف سنن الترمذي، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي.

٣٠- صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته، محمد ناصر الدين الألباني، بيروت، المكتب الإسلامي، د. ت.

٣١- ضعيف سنن ابن ماجه، محمد ناصر الدين الألباني، بيروت، المكتب الإسلامي، د. ت.

٣٢- ضعيف الترغيب والترهيب، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض.

٣٣- الضوء اللامع، للسخاوي شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، دار مكتبة الحياة، بيروت.

٣٤- الطبقات الكبرىٰ، ابن سعد، تحقيق/ إحسان

عباس، الناشر/ دار صادر، بيروت، لبنان.

٣٥- فتح الباري- ابن حجر- دار المعرفة- بيروت، ١٣٧٩هـ.

٣٦- مسند الإمام أحمد بن حنبل- أحمد بن حنبل- المحقق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

٣٧- مسند أبي يعلىٰ، أبو يعلىٰ الموصلي التميمي، دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٤ – ١٩٨٤.

٣٨- المستدرك علىٰ الصحيحين- الحاكم النيسابوري- تحقيق: مصطفىٰ عبد القادر عطا- دار الكتب العلمية – بيروت- الطبعة الأولىٰ، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

٣٩- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، محمد بن عبد الله بن يحيىٰ ابن سيد الناس، طبعة جديدة مصححة ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦م، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت- لبنان.

٤٠- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين علي بن أبي

بكر الهيثمي، دار الفكر، بيروت- ١٤١٢هـ.

٤١- معجم المؤلفين/ عمر رضا كحالة/ مؤسسة الرسالة/ الطبعة الأولىٰ.

٤٢- المعارف (ابن قتيبة) تحقيق الدكتور ثروت عكاشة (دار المعارف).

٤٣- المعجم الأوسط، تأليف/ سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق/ طارق بن عوض الله بن محمد، و عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر/ دار الحرمين- القاهرة- مصر، طبع سنة ١٤١٥هـ.

٤٤- المعجم الكبير، تأليف/ سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق/ حمدي عبدالمجيد السلفي، طبع مطبعة الوطن العربي- العراق، الطبعة الأولىٰ ١٤٠٠هـ

٤٥- كشف الظنون: حاجي خليفة، منشورات مكتبة المثنىٰ- بيروت، سنة النشر، ١٤١٣- ١٩٩٢م.

٤٦- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، للشيخ نجم الدين الغزي، تحقيق: د. جبرائيل سليمان جبُّور. منشورات

دار الآفاق الحديثة، بيروت، ط٢، ١٩٧٩م.

٤٧- النهاية في غريب الحديث والأثر- ابن الجزري- المكتبة العلمية- بيروت، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م- تحقيق: طاهر أحمد الزاوىٰ- محمود محمد الطناحي.

٤٨- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون، إسماعيل باشا البغدادي، طبعة دار الفكر بيروت سنة ١٤٠٢هـ.

٤٩- النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري الناشر: المكتبة العلمية- بيروت، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م تحقيق: طاهر أحمد الزاوىٰ- محمود محمد الطناحي.

ثبت المحتويات

تمهيد ٣
ترجمة السيوطي ٥
التثبت من العنوان ونسبة الرسالة للسيوطي..... ١٣
منهج السيوطي في رسالته الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة. ١٥
صور مختارة من النسخ المعتمدة..... ٢٥
الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة..... ٢٩
ذكر خصائص فاطمة ومناقبها رضي الله تعالى عنها..... ٤٩
فصل في سِنِّها ووفاتها ٥٧
جريدة مصادر ومراجع الدراسة والتحقيق ٧٥
ثبت المحتويات ٨٤

المؤلف في سطور

۞ **الاسم بالكامل:** عراقي محمود سيد حامد.

۞ **من مواليد:** بَرَكة الحاج- المرج- القاهرة- مصر.

۞ **المؤهل الدراسي:** حاصلٌ علىٰ الإجازة العالية (ليسانس) الدراسات الإسلامية والعربية- جامعة الأزهر.

۞ حاصلٌ علىٰ الدِّرَاسات العليا، تمهيدي التَّخَصُّص- (الماجستير)- (قسم تحقيق التراث)- معهد البحوث والدراسات العربية، وجاري الإعداد للتَّخَصُّص (الماجستير).

۞ **العمل الحـــالي:** إمام وخطيب ومدرس بأوقاف القاهرة، وباحث في علوم الشريعة الإسلاميَّة.

۞ **مجال الخبـــرات:**

١- مسئول مراجعة المحتوىٰ التعليمي لجامعة المدينة العالمية.

٢- باحث شرعي ولغوي بِعَدد من دور النَّشر الكبرىٰ.

۞ الإنتاج العلمي:

أولاً: التأليف:

١- كتاب «عُبوديَّة الحُب»، نشر دار المنهاج.

٢- كتاب «معالم الرَّحمة في أخلاق النبيِّ ﷺ»، نشر دار المنهاج.

٣- كتاب «معالم رحمة النبي ﷺ بأسرته»، نشر دار المنهاج.

٤- كتاب «إلىٰ دُعَاة التَّقْريب: انتظروا الذَّبح!»، نشر دار المنهاج.

٥- كتاب «المُجَدِّدُون والرُّوَيْبِضات»، نشر دار المنهاج.

٦- كتاب «اسْتَعْل بِدِينك»، نشر دار المنهاج.

٧- كتاب «صحيح الآداب والأخلاق»، نشر دار ابن حزم.

٨ - كتاب «دُروس وعِظات من حياة أمهات المؤمنين الطَّاهرات».

٩- كتيب «الأذكار النبوية».

١٠- بحث «قراءة في كتاب قطوف أدبيَّة»، لعبد السلام هارون.

ثانيًا: التحقيق:

١- تحقيق كتاب «تحفة الذاكرين» للشوكانيِّ، نشر دار الفاروق للاستثمارات الثقافية.

٢- تحقيق ودراسة «الثغور الباسمة في فضائل السيدة فاطمة»

للسيوطي، علىٰ ثلاث نسخ خطيَّة، نشر دار المنهاج.

۞ **ثالثًا: كتابة المَقَالات الشرعيَّة واللُّغوية والأدبيَّة بموقع الألوكة، ومنها:**

- مقال: «عُبوديَّة الحُب»، والذي فاز بجائزة أفضل كاتب بموقع الألوكة علىٰ شبكة (الإنترنت).

- مقال: «ورَحَلَ ثالثُ الأئمة الأعلام».

- مقال: «الضَّاد تَصْرخ: لِمَ تَلْحنون؟!».

- مقال: «العَبيد بين الشُّكرن والجُحود».

۞ شارك المؤلِّف في مُؤتمر (نبي الرَّحمة) الدُّولي ببحث «**معالم الرحمة في أخلاق النبي ﷺ**»، والذي أجازته (الجمعيَّة العلميَّة السَّعودية للسُّنَّة وعلومها- سُنَن)، وطُبع ضِمن فعاليَّات المُؤتمر.

* سَجَّل المؤلِّف برنامج «**أمهات المؤمنين**» لقناة المَعَالي الفضائية، حيث كان ضيف البرنامج، والذي يُعرض في (٢٦) حلقة، وهو موجودٌ علىٰ (الإنترنت).

والله ولي التوفيق.